الاستيطان في محافظة قلقيلية

الموقع الجغرافي لمحافظة قلقيلية:

تقع قلقيلية عند نقطة التقاء السفوح الغربية لسلسلة جبال نابلس والطرف الشرقي للساحل الفلسطيني، في نقطة متوسطة بين التجمعات السكانية والحضارية الممتدة على طول الساحل الفلسطيني، وتقع في المنطقة الوسطى من فلسطين التاريخية؛ بينما تقع في الجزء الشمالي الغربي من الضفة الغربية. تبعد عن ساحل البحر الأبيض المتوسط 14 كم وعلى ارتفاع يتراوح بين 60 و70م؛ وتبعد عن مدينة نابلس حوالي 33 كم، وعن القدس حوالي 75 كم.

وموقع قلقيلية الجغرافي منحها أهمية خاصة؛ حيث أصبحت نقطة التقاء بين مدن شمال فلسطين وجنوبها وغربها؛ وربطت نابلس وما حولها شرقاً، بيافا وقراها غرباً. وهي نفس الأهمية التي حظيت بها قديماً، يوم كانت محطة بارزة للقوافل التجارية تحط عند ينابيعها الرحال وتزيل عناء السفر بوارف الشجر والظلال. وتقع المدينة بالنسبة للمحافظة في الناحية الغربية منها.

تضم محافظة قلقيلية 34 تجمعاً سكانيًا وهي: (فَلامية، وكَفْر قَدوم، وجِيت، وباقَة الحطَب، وحجة، وجيوس، وخربِة صير، وعرب الرماضين الشَمالي، وفَرعتا، وإماتين، والفُنْدق، وقَلْقيلْية، والنَبِي إلياس، وكَفْر لاقف، وعرب أبو فَردة، وعزبة الطَبِيب، وجِينْصافُوط، وعزون، وعرب الرماضين الجنُوبي، وعسلَة، وعرب الخولة، ووادي الرشَا، وحبلَة، وراس الطيرة، وراس عطية،

والضبعة، وكَفْر ثُلْث، وعزبة جلْعود، والمدور، وعزبة سلْمان، وعزبةِ الأشْقَر، وبِيت أَمين، وستّيريا، وعزون عتْمة).

تاريخ المدينة:

كانت قلقيلية في عهد المماليك قرية من أعمال جلجوليا؛ وفي العهد العثماني أصبحت ناحية من نواحي قضاء طولكرم، وعرفت باسم "ناحية الحرم" نسبة إلى حرم سيدنا علي. وخضعت قلقيلية، كغيرها من المدن الفلسطينية، للحكم العثماني حتى وقوع فلسطين تحت الانتداب البريطاني في أعقاب الحرب العالمية الأولى. وقد شارك سكانها إخوانهم في المدن الفلسطينية الأخرى في مقاومة الاحتلال الإنجليزي والعصابات الصهيونية.

وفي أعقاب حرب عام 1948 وتطبيق اتفاقية رودس للهدنة عام 1949م، فقدت قلقيلية مساحة كبيرة من أراضيها الزراعية الخصبة التي تقع غرب خط الهدنة.

وفي حزيران عام 1953 وقع اشتباك مسلح على الحدود، فصرح موشي دايان قائلاً: سأحرث قلقيلية حرثاً. وذلك بعد أن رأى بسالة أهلها. وفي مساء يوم 10/10/1956 شنت القوات الإسرائيلية عدواناً كبيراً على قلقيلية اشتركت فيه الطائرات والدبابات، وراح ضحيته أكثر من 70 شهيداً.

سبب التسمية:

أما عن اسم قلقيلية فهو اسم كنعاني الأصل، مشتق من كلمة "جلجل" أو "الجلجلة "، بمعنى "إزالة الحصى الصغيرة من الحبوب بعد الحصاد والدرس"، وعلى هذا فيعتقد أن قلقيلية هي الجلجال المذكور في قائمة الملوك العموريين الكنعانيين وسميت جلجيلية.

وقد ذكرها المؤرخ يوسيفوس باسم كالكاليا، حيث كان هذا الاسم يدل على اسم قلعة تعرف به. وفي العصر الروماني (64م–323م) عرفت مدينة قلقيلية باسم "كاليكيليا"، وكانت قرية صغيرة، وهذا الاسم تردد بين الفلاحين والفلاحات الفلسطينيات؛ فهم يقولون عن "قلقيلية " "كلكيلية ".

مساحة محافظة قلقيلية:

بلغت مساحة محافظة قلقيلية 166 كم² عام 2008، أي حوالي 2. 8% من إجمالي مساحة أراضي الضفة الغربية.

السكان:

بلغ عدد السكان في محافظة قلقيلية حسب "التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت" الذي قام به الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2017– حوالي 112400 نسمة.

الاستيطان في محافظة قلقيلية:

تعاني محافظة قلقيلية من النهب المستمر لأراضيها من قبل المستوطنات الإسرائيلية والطرق الالتفافية وجدار الفصل العنصري.

إسرائيل تستهدف هذه المدينة لأنها متاخمة للخط الأخضر الذي يفصل بين حدود عام 1967 و1948. وتعتبر مدينة قلقيلية أقرب مدينة في الضفة الغربية على الساحل الفلسطيني؛ وتعتبرها القيادة الإسرائيلية كالخنجر في خاصرة إسرائيل.

ولجأت إسرائيل إلى إنشاء طوق استيطاني حول مدينة قلقيلية صادرت من أجله مساحات واسعة من الأراضي؛ وشقت الشوارع الاستيطانية التي تصل هذه المستوطنات بداخل الخط الأخضر على حساب الأراضي الزراعية؛ بغية قطع الطريق أمام أي توسع أفقي لها مستقبلًا. وتشير الدراسات إلى أنه في السنوات الأولى للاحتلال صادرت إسرائيل ما يقارب ألـ (30 ألف دونم) تعد من أفضل الأراضي السهلية والخصبة؛ ثم واصلت اعتداءاتها على أراضي المواطنين الجبلية

من الجنوب والشمال والشرق بشق الطرق الالتفافية؛ والتي هي عملية التفاف تهدف إلى سرقة الأرض لإقامة المستوطنات وتوسيعها.

استهدف الاحتلال المحافظة بالاستيطان والمصادرات العسكرية، تطبيقًا لخطة شارون التي وضعها في الثمانينات من القرن الماضي، حين كان وزيرًا للبنى التحتية، التي تسمى (خارطة النجوم). والهدف من هذه الخطة هو إلغاء الخط الأخضر. وقد تم إحاطة المدينة بالمستوطنات من كافة الجهات والطرق الالتفافية.

المحاور والتكتلات الاستيطانية في محافظة قلقيلية:

في أكثر من محافظة، وفي محافظتي قلقيلية وسلفيت خاصة، يتضح تداخل المستوطنات السرطانية الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، وتربُع المستوطنة الواحدة على مساحات شاسعة من الأراضي التي سلبها الاحتلال من أصحابها في أكثر من قرية. وقد أقام الاحتلال المشاريع والمحاور والتكتلات الاستيطانية، بهدف منع تواصل وامتداد التجمعات السكانية الفلسطينية وتقطيع أوصال الأراضي الفلسطينية في كافة محافظات الوطن. ويظهر هذا جليًا في محافظتي قلقيلية وسلفيت.

أهم المحاور والتكتلات الاستيطانية في محافظة قلقيلية هي:

1- الخط الذي يمتد من كفر قاسم داخل أراضي 1948 غرباً، حتى وادي الأردن شرقاً:

هذا الخط يربط الساحل الفلسطيني بوادي الأردن، ويفصل الجزء الشمالي من الضفة الغربية (نابلس، وجنين) عن الجزء الأوسط منها(رام الله). (هذا المحور تم ذكره في التقرير حول الاستيطان في محافظة سلفيت).

وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، يبدأ الخط الاستيطاني من مستوطنة أرونيت على الخط الأخضر، المقامة على أراضي قلقيلية، ويمر بمستوطنة شعاري تكفا، (عبر ما يسمى "شارع عابر السامرة " أو "خط ألون")، ثم إلى مستوطنة شعاري تكفا، ثم مستوطنة الكانا، ثم مستوطنة بركان، ثم مستوطنة رفافا، حتى يصل إلى مستوطنة أرئيل.

ثم يمتد شرقًا حتى مستوطنة كفار تفوح، التي تتصل مع مستوطنة معاليه أفرايم، عبر خط ألون الذي يتجه إلى الأغوار ليتصل مع خط مستوطنات الغور، ويتقاطع مع ما يسمى خط 90 (خط

المستوطنات الموازية لنهر الأردن من الشمال إلى الجنوب عبر خط أريحا – نابلس في مفرق فصايل ثم الجفتلك)، ثم يتقاطع هذا الخط مع خط معاليه أفرايم، وجيتيت، ومخورا، والحمرا، نزولًا إلى طريق الأغوار عبر خط بقعوت؛ ويتقاطع مع خط مستوطنة شيلو، وعيلي، ورحاليم، في مفرق زعترة، ومستوطنة كفار تفوح.

مشروع شارون (خطة النجوم السبعة):

يتمثل مشروع شارون بإقامة سلسلة من المستوطنات على طول الخط الأخضر، تبدأ من منطقة اللطرون وحتى جنين.

وقد أطلق على هذا المشروع اسم "خطة النجوم السبعة ". تبدأ هذه الكتل الاستيطانية من داخل الكيان الإسرائيلي، وتمتد وتتوسع باتجاه الضفة الغربية.

تمثل مشروعي "ألون" و"شارون"، بإنشاء حزامين استيطانيين بمسارين: الأول بإقامة كتل استيطانية في عمق الضفة، تمتد وتتوسع باتجاه الخط الأخضر؛ والآخر بإقامة كتل استيطانية تبدأ من داخل الكيان الإسرائيلي، وتمتد وتتوسع باتجاه الضفة الغربية؛ فيما يتم ربط الأحزمة الاستيطانية بشبكة ضخمة من الشوارع الاستيطانية، للاستيلاء على المزيد من الأراضي وضمها للكيان الصهيوني، وتطويق الضفة الغربية عسكريًا، وفصل شمالها عن جنوبها، ومنع التواصل الفلسطيني– الفلسطيني على جانبي الخط الأخضر؛ وهو ما يعمل جدار العزل العنصري على تحديد معالمه حاليًا. إن واقع الاستيطان في محافظة قلقيلية، جاء متطابقاً ومشروعي (ألون، وشارون.)

التجمعات الاستيطانية في محافظة قلقيلية:

1- تجمع ألفي منشه: ويضم المستوطنات الآتية: أورانيت، وبزيت، ومتان يرحاف.
2- تجمع شعاري تكفا: ويضم المستوطنات التالية: عيتس أفرايم، وزاماروت.
3- تجمع الشمرون: ويضم المستوطنات التالية: معاليه شمرون، وجينات شومورن، وكرني شومرون.
4- عمانوئيل.
5- كدوميم.

وجميع هذه المستوطنات تدخل ضمن التجمع الاستيطاني المسمى "كتلة غرب السامرة ".

المستوطنات المقامة على أراضي محافظة قلقيلية

منذ بداية الاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية، أخذ الاستيطان يتصاعد ويزداد يومًا بعد يوم، حتى وصل عدد المستوطنات في محافظة قلقيلية تسعة مستوطنات؛ (ويوجد ثلاث مستوطنات مشتركة تقع على أراضي محافظة قلقيلية ومحافظة سلفيت، وهذه الثلاث مستوطنات تم ذكرها واحتساب المساحة التي تسيطر عليها بالإضافة إلى عدد المستوطنين فيها، في تقرير "الاستيطان في محافظة سلفيت")؛ فيما بلغ عدد البؤر الاستيطانية في محافظة قلقيلية أربع بؤر، وبلغ عدد المناطق الصناعية فيها منطقتين.

لغاية العام 2018، بلغت مساحة المستوطنات داخل السياج الذي يحيط بكل مستوطنة في محافظة قلقيلية حوالي (8719) دونمًا. فيما بلغ مجموع مساحة مسطح البناء فيها حوالي (4608) دونمات، بلغت مساحة الأرضي التي تسيطر عليها البؤر الاستيطانية حوالى (353) دونمًا؛ فيما بلغت مساحة الأرضي التي تسيطر عليها المناطق الصناعية حوالي (187) دونمًا. بلغ عدد المستوطنين الذين يسكنون في هذه المستوطنات حتى العام 2014 حوالي (29008) مستوطنين.

والجدير بالذكر أن المساحة التي تحتلها هذه المستوطنات هي تلك الأراضي التي تقع ضمن السياج الذي يحيط بالمستوطنات، بالإضافة إلى مساحة مسطح البناء فيها؛ لكن يوجد لهذه المستوطنات مناطق تحيط بها، يصعب على المواطن الفلسطيني وأصحاب الأراضي المحيطة بالمستوطنة الوصول إليها واستغلالها إلا بتنسيق أمني وبعد معاناة شديدة خاصة في موسم قطف الزيتون، ويطلق عليها اسم "مناطق نفوذ أمني" أو "مناطق عسكرية مغلقة ". وتقدر مساحتها بآلاف الدونمات.

ملاحظة: كما تم التنويه سابقًا، فإن عددًا من المستوطنات مقامة على أراضي الموطنين في أكثر من قرية وموقع في محافظة قلقيلية وسلفيت، وهذه المستوطنات التي ذكرت في تقرير سلفيت، وهي أيضًا مقامة على جزء من أراضي قرى محافظة قلقيلية، لم يتم احتساب هذه الأراضي وعدد المستوطنين في تقرير الاستيطان في محافظة قلقيلية بل تم احتسابها وذكرها في تقرير الاستيطان في محافظة سلفيت. لمزيد من المعلومات يرجى الاطلاع على "تقرير الاستيطان في محافظة سلفيت".

وهذه المستوطنات هي:

1- مستوطنة أورانيت:

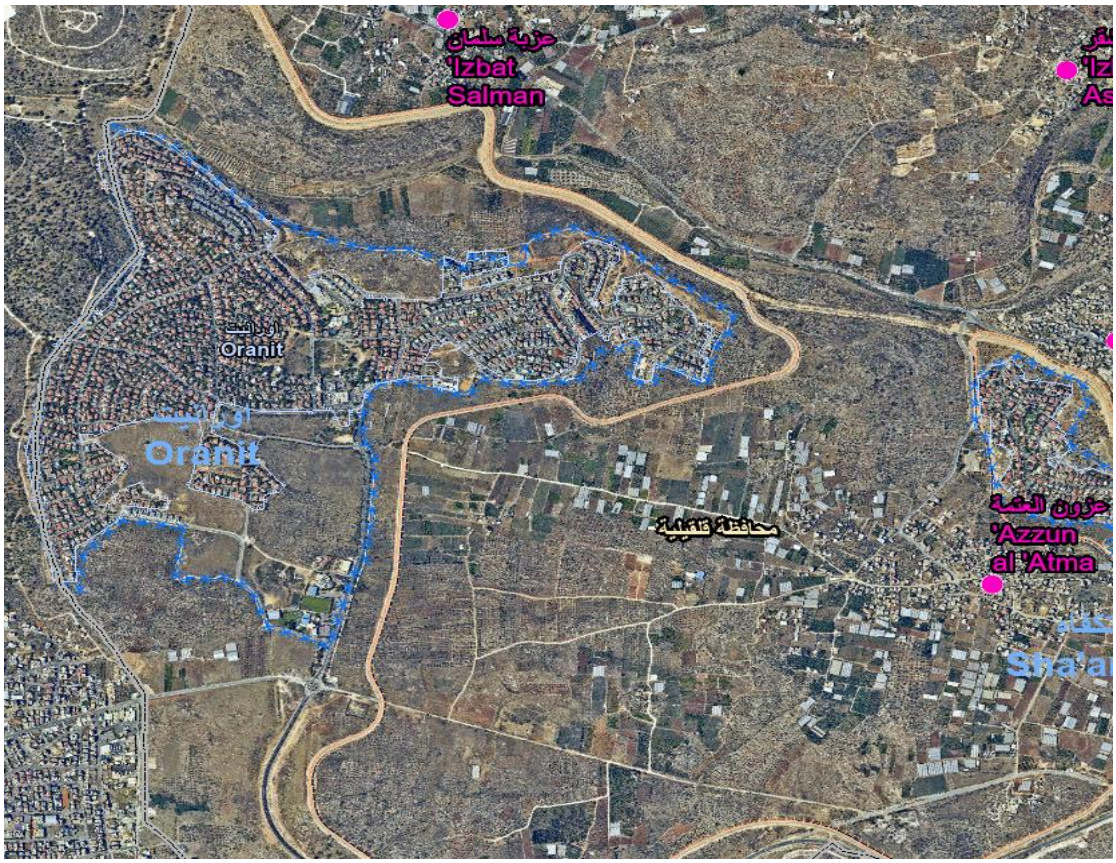

معنى الاسم "صنوبر"، وأصل التسمية نسبة إلى شجر الصنوبر الذي يحيط بالمستوطنة على طول الحدود الغربية. أقيمت مستوطنة أورنيت في عام 1983م، على جانبي الخط الأخضر، ضمن السياسة الإسرائيلية الهادفة إلى إلغاء الخط الأخضر وعدم الاعتراف به حداً فاصلاً بين أراضي 1948م، وأراضي 1967م.

سيطرت في جزئها الواقع على الأراضي الفلسطينية 1967 على أراضٍ من قرى: كفر ثلث، وسنيريا، وعزون عتمة، وعزبة سلمان داخل الضفة الغربية، وعلى أراضي بلدة كفر برا داخل أراضي المثلث الجنوبي 1948م.

لها مجلس بلدي خاص، وهي لا تعد نفسها مستوطنة ضمن مستوطنات الضفة الغربية؛ بل تطالب بأخذ خصوصيتها كمدينة إسرائيلية. وضع لها مخطط هيكلي رقم 2/121 الذي شمل الاحواض الطبيعية رقم 4، وحوض رقم 7 من أراضي قرية سنيريا، وحوض رقم 2 من أراضي كفر برا.

بلغ عدد سكانها حتى 12/31/ 2004، حوالي 1038 مستوطنًا. وهي مستوطنة مدنية وعسكرية. يوجد فيها كنيس ومدرسة ابتدائية وثانوية لتجمع المستوطنات القريبة، وبركة سباحة. لغاية العام 2018، بلغت المساحة الكلية للمستوطنة حوالي 1866 دونمًا؛ فيما تبلغ مساحة مسطح البناء فيها حوالي 1204 دونمات.

بلغ عدد سكان هذه المستوطنة في عام 2012 حوالي 7195 مستوطنًا؛ وفي عام 2013 بلغ عدد سكانها حوالي 7626 مستوطنًا؛ فيما بلغ عدد سكانها في عام 2014 حوالي 8083 مستوطنًا.

2- مستوطنة ألفي منشي:

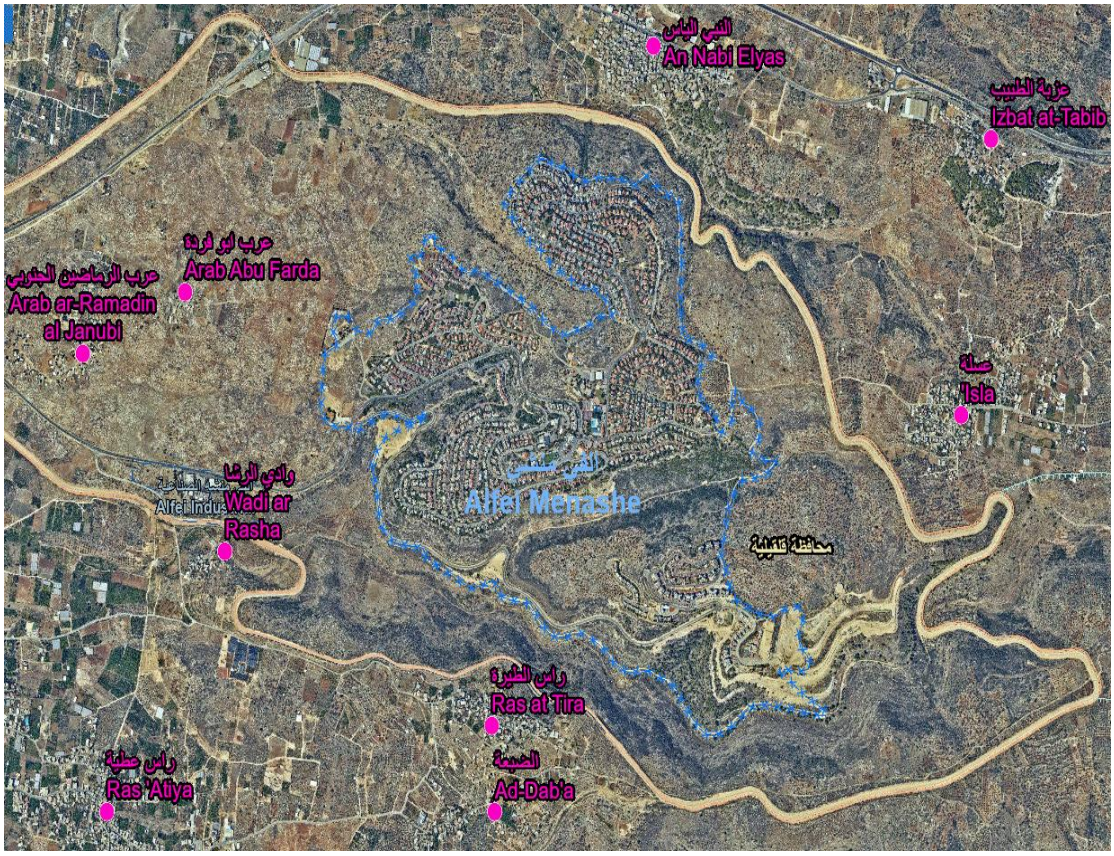

معنى الاسم "آلاف مناشيه"، وهو حاخام اسمه مناشيه، وأصل التسمية رمزي توراتي. أقيمت هذه المستوطنة في عام 1983 على أراض صادرها الاحتلال من قرى: عزون، وكفر ثلث، وعسلة، والنبي إلياس.

تقع المستوطنة إلى الشرق من مدينة قلقيلية، وتبعد عن الخط الأخضر حوالي 5 كم. ولتسهيل حركة المستوطنين من داخل أراضي 1948 وإليها؛ قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بشق شارع التفافي يربط مدينة كفار سابا بالمستوطنة جنوب مدينة قلقيلية على حساب أراضي مدينة قلقيلية، وقرى: حبلة والنبي إلياس، ويمتاز بأنه خط سريع؛ وقد وقع العديد من أبناء قلقيلية والبدو والنبي إلياس ضحية السرعة المذهلة عليه.

وعلى مدخل المستوطنة أقام المستوطنون محطة محروقات (عوفرا)، التي سميت بهذا الاسم نسبة إلى المستوطنة التي قتلت خلال الانتفاضة الأولى.

وتضم هذه المحطة مطاعم وملهى ليلياً ومقراً خاصاً لاستقبال المخابرات وعملائهم، وورشات لصيانة السيارات وإصلاحها.

يوجد في المستوطنة، مدارس حتى المرحلة الثانوية، ومركز جماهيري ومسبح ضخم، وكنيس وملاعب رياضية، ويوجد بها برج عسكري ضخم للمراقبة.
إلى الغرب من المستوطنة يوجد منطقة صناعية يطلق عليها (ألفي منشه الصناعية) تبلغ مساحتها 101 دونم.
ويوجد فيها نحو 30 منشأة صناعية، منها مصانع ومشاغل خياطة، ومصنع شامبو يسوِّق جزءًا من منتجاته في الأسواق الإسرائيلية وجزءًا آخر في أسواق قلقيلية والقرى المجاورة.

وفي شمال المستوطنة يوجد معسكر للجيش الإسرائيلي تبلغ مساحته 23 دونمًا.

لغاية العام 2018، بلغت المساحة الكلية للمستوطنة حوالي 2570 دونمًا؛ فيما تبلغ مساحة مسطح البناء فيها حوالي 1080 دونمًا.

فيما بلغ عدد سكانها حتى نهاية العام 2012 حوالي 7574 مستوطنًا؛ وفي عام 2103 بلغ عدد سكانها حوالي 7583 مستوطنًا؛ وفي عام 2104 بلغ عدد سكانها حوالي 7592 مستوطنًا.

3- مستوطنة معالي شومرون:

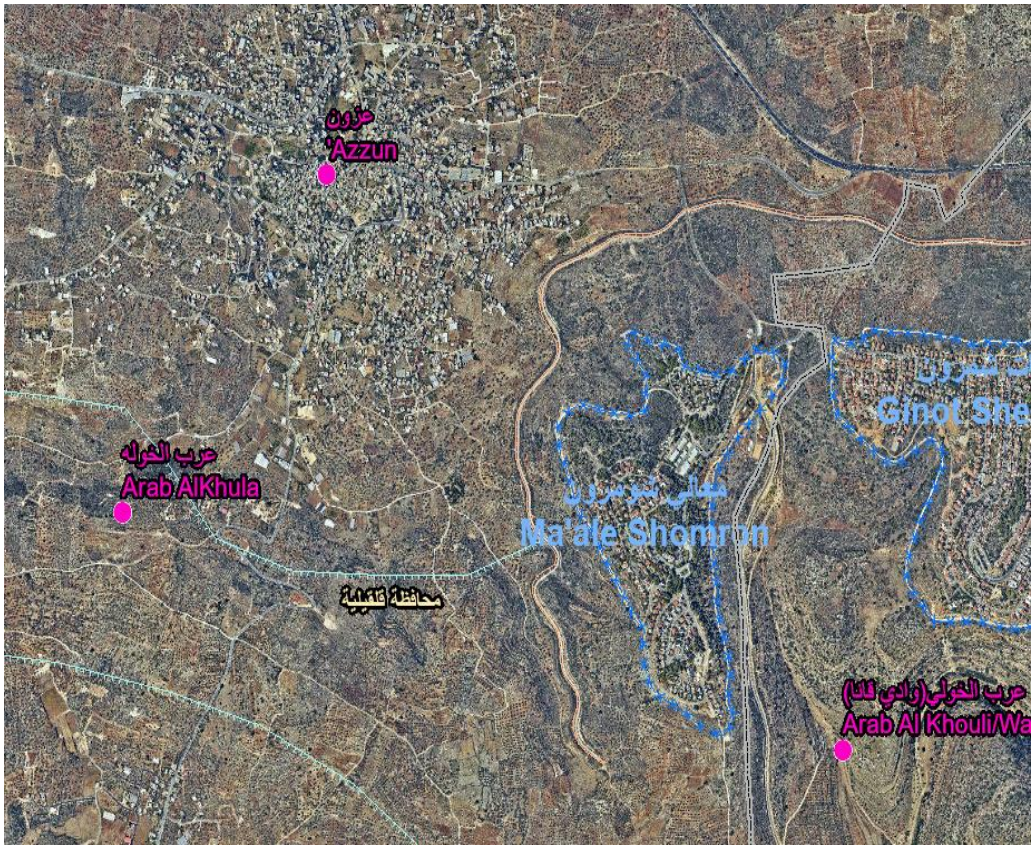

معنى الاسم "مرتفعات شومرون"، وأصل التسمية يرجع إلى قيام المستوطنة على مرتفعات الجبال في شومرون. أقيمت هذه المستوطنة في عام 1980م، وتقع إلى الشرق من قريتي عزون وكفر ثلث. في البداية أقيمت على أرض أميرية (الأحراش) ومساحتها ثلاثة دونمات؛ لكنها توسعت على حساب الأرض الأميرية، وأراضي المواطنين الخاصة. وهي مقامة على تلة أثرية كنعانية؛ قامت سلطة الآثار الإسرائيلية قبل إنشائها بالتنقيب عن الآثار في منطقتها، فوجدت في التلة آثارًا كنعانية. يوجد في هذه المستوطنة: كنيس، ومدرسة ابتدائية، وروضه أطفال، ومعسكر للجيش، وخزان مياه.

وقد تم شق طريق التفافي لها حول بلدة عزون من الجهة الشمالية والشرقية في عام 1987م، بعد أن كان الطريق الرئيس للمستوطنة يمر من وسط البلدة؛ وبالمقابل منعت سلطات الجيش الإسرائيلي المرور من مدخل عزون الشرقي، وأغلقته، وشقت الشارع الالتفافي، وأقامت جسراً يربط عزون وقرى طولكرم الشمالية. وسكان مستوطنة معالي شومرون متدينون وعلمانيون.

لغاية العام 2018 بلغت المساحة الكلية للمستوطنة حوالي 533 دونمًا؛ فيما تبلغ مساحة مسطح البناء فيها حوالي 202 دونم. بلغ عدد سكان هذه المستوطنة في عام 2012 حوالي 863 مستوطنًا؛ وفي عام 2103 بلغ عدد سكانها حوالي 935 مستوطنًا؛ وفي عام 2104 بلغ عدد سكانها حوالي 1013 مستوطنًا.

4- مستوطنة نفي برات (مناحيم بيغن):

سميت بهذا الاسم نسبة إلى مناحيم بيغن الذي كان رئيسًا لوزراء إسرائيل، أقيمت هذه المستوطنة في عام 1991، كحي من أحياء مستوطنة (قرنيه شمرون)، ويقع في الجهة الشرقية الجنوبية منها، لتسيطر على أراضٍ من قرى جينصافوط، ودير استيا، وكفر لاقف، ضمن مخطط هيكلي رقم 118، الذي مخطط له أن يسيطر على 1200 دونم. أبرز المعالم فيها: مدرسة ابتدائية، وقصر موشي زوهر.

لغاية العام 2018، بلغت المساحة الكلية للمستوطنة حوالي 346 دونمًا؛ فيما تبلغ مساحة مسطح البناء فيها حوالي 160 دونمًا. لا يوجد معلومات منشورة حول عدد المستوطنين فيها.

إلى الشمال من المستوطنة يوجد بؤرة استيطانية يطلق عليها اسم "رمات جلعاد" اقيمت في عام 2002، وتبلغ مساحتها 43 دونمًا؛ فيما بلغ عدد سكانها في العام 2012 حوالي 30 مستوطنًا.

5- مستوطنة قصر موشي زوهر:

سميت هذه المستوطنة باسم المستوطن الذي قاد عمليات الاستيلاء على الأراضي في المنطقة، والذي كان رئيساً لتجمع المستوطنين في تجمع الشومرون؛ وهو من الأثرياء اليهود واسمه "موشي زوهر"، أقام هذه المستوطنة على التلة العسكرية المسماة "تلة القرنين" (وهي تلة مرتفعة كانت مقرًا لمدفعية الجيش الأردني سابقًا).

والتلة التي تقع عليها مستوطنة "قصر موشي زوهر" محاطة بالألغام، وتم تجهيزها بالمعدات الأمنية العسكرية المتطورة. وتقع المستوطنة على بعد أمتار من مستوطنة نفي برات (مناحيم بيغن) في الجهة الشرقية الجنوبية منها، إلى الغرب من بلدة جنصافوط. تبلغ مساحتها حوالي 230 دونمًا. وهي تلة مرتفعة كانت مقرًا لمدفعية الجيش الأردني سابقًا. يقع القصر شمال حي نافيه مناحيم الاستيطاني. والتلة التي يقع عليها محاطة بالألغام، وتم تجهيزها بالمعدات الأمنية العسكرية المتطورة.

6- مستوطنة تزوفيم:

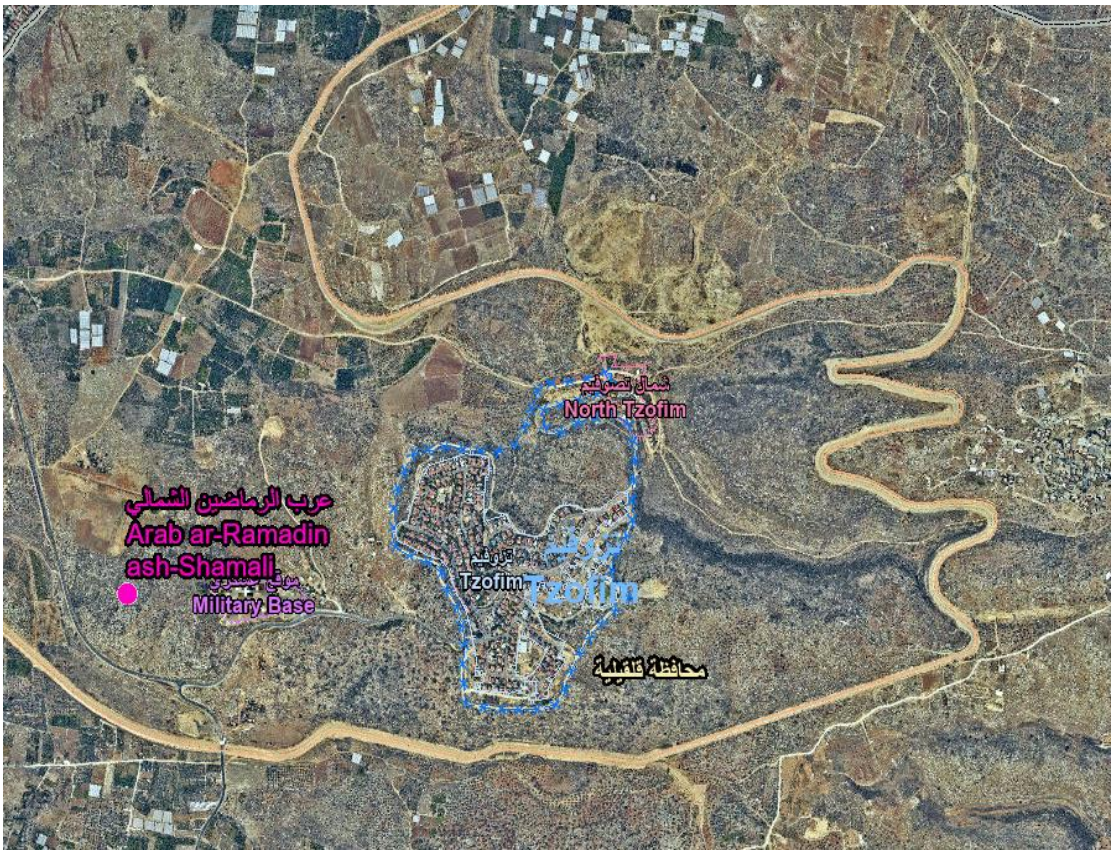

معنى الاسم الكشافة (المراقبة)، واصل التسمية نسبة إلى خربة صوفين المجاورة.

أقيمت هذه المستوطنة عام 1989 على أراضي بلدة جيوس، وجزء منها على أراضي قرية عزون، تقع هذه المستوطنة إلى الشمال الشرقي من مدينة قلقيلية على تلة مرتفعة؛ حيث تشرف على السهل الساحلي، وتقسم إلى قسمين: (تسوفيم (أ) وتسوفيم (ب))؛ ولا تبعد عن الخط الأخضر شرقًا سوى 800 متر؛ وتبعد 2 كم عن مدينة قلقيلية من الجهة الشمالية الشرقية. بعد أن أقامت حكومة الاحتلال الإسرائيلي جدار الفصل العنصري ضمت هذه المستوطنة إلى داخل الجدار؛ ما أضاف آلاف الدونمات إلى هذه المستوطنة، حتى وصلت بلدة فلامية شمالاً. يربطها بإسرائيل طريقان: الأولى شارع 5504 الذي يربطها بغرب كفار سابا ويرتبط بشارع رقم 6 السريع، والثاني يمر جنوب المستوطنة شرق مدينة قلقيلية، والذي يلتقي بشارع رقم 55 عابراً إلى إسرائيل. غالبية المستوطنين فيها من الأصول الشرقية، وهي ذات طابع مدني وعسكري. وتقوم سلطات الاحتلال بتوسيع المستوطنة من الجهة الشمالية الغربية على حساب أراضي بلدة جيوس المعزولة خلف الجدار، كي تتصل بمستوطنتي تسور يغيئال وكوخاف يائير، بغرض إزالة حدود 1948م، وخلق حدود شرقية جديدة وتجمعات استيطانية في وجه التمدد السكاني

الفلسطيني، شرق مدينة قلقيلية. وإلى الغرب منها بلدات: جيوس، وفلامية، وكفر جمال.في الجهة الشمالية للمستوطنة يوجد بؤرة استيطانية يطلق عليها اسم "بؤرة شمال تزوفيم" اقيمت عام 2013 وتبلغ مساحتها 26 دونمًا. وفي الجهة الغربية للمستوطنة يوجد موقع عسكري يبلغ مساحته 40 دونمًا، يخضع لما يسمى "قيادة منطقة قلقيلية العسكرية الإسرائيلية " (وحدات حرس الحدود وجيش نظامي) ومدارس، كما يوجد فيها كسارات ضخمة تقع إلى الشمال منها، تحتل مساحات واسعة من أراضي جيوس المسماة "أرض الكارة والمروج"، وبركة مجارٍ كبيرة تغرق أراضي بلدة جيوس بالمياه العادمة.

لغاية العام 2018 بلغت المساحة الكلية للمستوطنة حوالي 547 دونمًا؛ فيما تبلغ مساحة مسطح البناء فيها حوالي 261 دونمًا. بلغ عدد سكان هذه المستوطنة في عام 2012 حوالي 1484 مستوطنًا، وفي عام 2013 بلغ عدد سكانها حوالي 1622 مستوطنًا؛ فيما بلغ عدد سكانها في عام 2014 حوالي 1773 مستوطنًا.

7- مستوطنة نيريت (تجمع نيرت الاستيطاني):

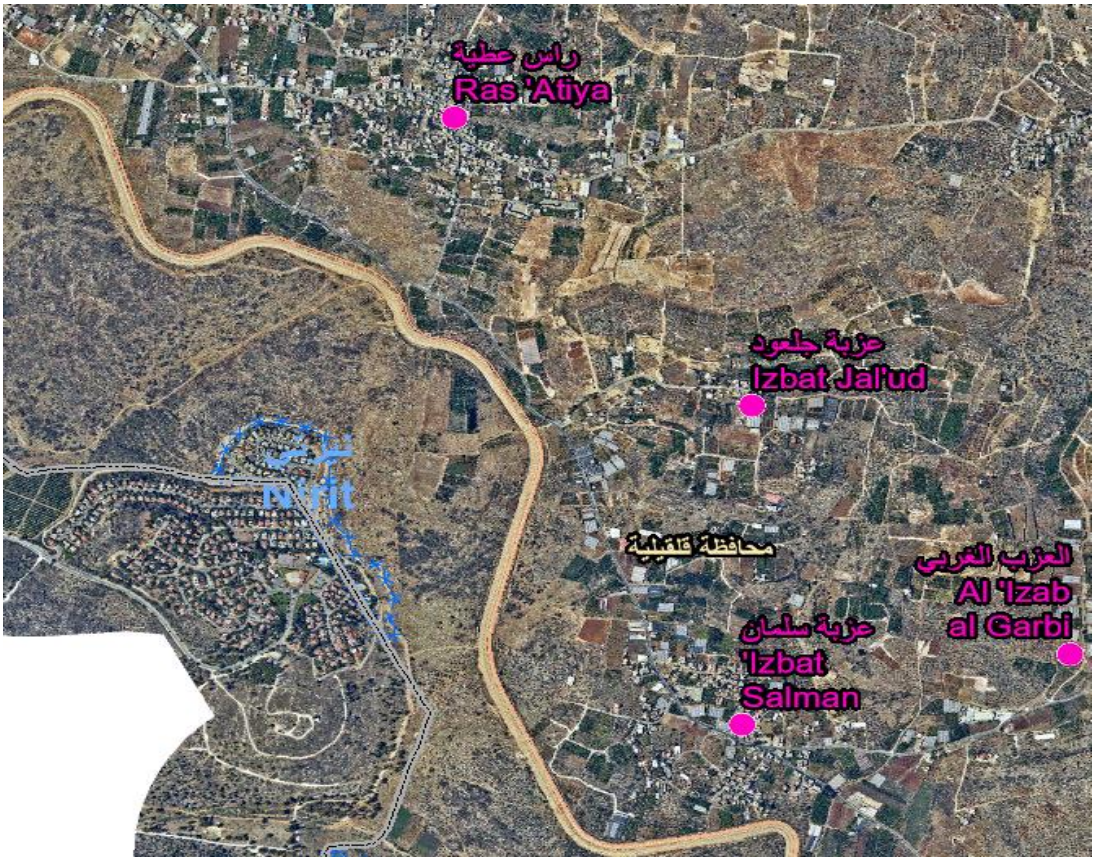

معنى الاسم نبات عشبي منتشر في حوض البحر الأبيض المتوسط وفي فلسطين في الشمال والوسط، وزهرته ذهبية وطولها أكثر من متر، وقد سميت على اسم هذا النبات العشبي المنتشر في المنطقة، يقع تجمع نيريت الإسرائيلي الاستيطاني غرب الخط الأخضر (خط الهدنة للعام 1949)، إلى الجنوب من مدينة قلقيلية.

لا يوجد أي معالم بارزه في المستوطنة، وتقع خلف جدار الفصل العنصري الذي أقامته سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

تم اقامة تجمع نيريت في العام 1981 وتوسعت مساحتها خلال الاعوام 1986، 2000، 2004، 2006، 2009 على التوالي لتتغلغل داخل الأراضي الفلسطينية (أراضي عام 1967)، وربط هذه المستوطنة مع مستوطنة ألفي مينيشيه؛ الأمر الذي أدى إلى زيادة عدد السكان الإسرائيليين القاطنين فيها.

حيث تم إقامة حي استيطاني في الجهة الشرقية لمستوطنة نيريت أطلق عليه "نوف هشارون" ويقع على الأراضي الفلسطينية 1967م، وبالتحديد على أراضي بلدة حبلة؛ حيث صادرت سلطات الاحتلال مساحة 22 دونمًا جنوب البلدة، على أرض الوقف المسمى "الدولي من أولاد العوام"، وأقامت سلطات الاحتلال جداراً إسمنتياً بطول 500 متر بين مقام الدولي، والمستوطنة. إن المخطط الإسرائيلي لتوسيع تجمع نيريت الإسرائيلي لتمتد إلى داخل الضفة الغربية المحتلة وربطها مع مستوطنة 'ألفيه مينيشيه' لا يعدو كونه خطوة لفرض الواقع على الأرض من خلال السيطرة أحادية الجانب على منطقة العزل الغربية (الأراضي الفلسطينية المعزولة بين الجدار الفاصل والخط الأخضر).

لغاية العام 2018، بلغت المساحة الكلية للمستوطنة (التي تقع داخل أراضي 1967) حوالي 81 دونمًا؛ فيما تبلغ مساحة مسطح البناء فيها حوالي 57 دونمًا. بلغ عدد سكان هذه المستوطنة في عام 2012 حوالي 100 مستوطن، وفي عام 2013 بلغ عدد سكانها حوالي 100 مستوطن، فيما بلغ عدد سكانها في عام 2014 حوالي 100 مستوطن.

8- مستوطنة شعاري تكفاه:

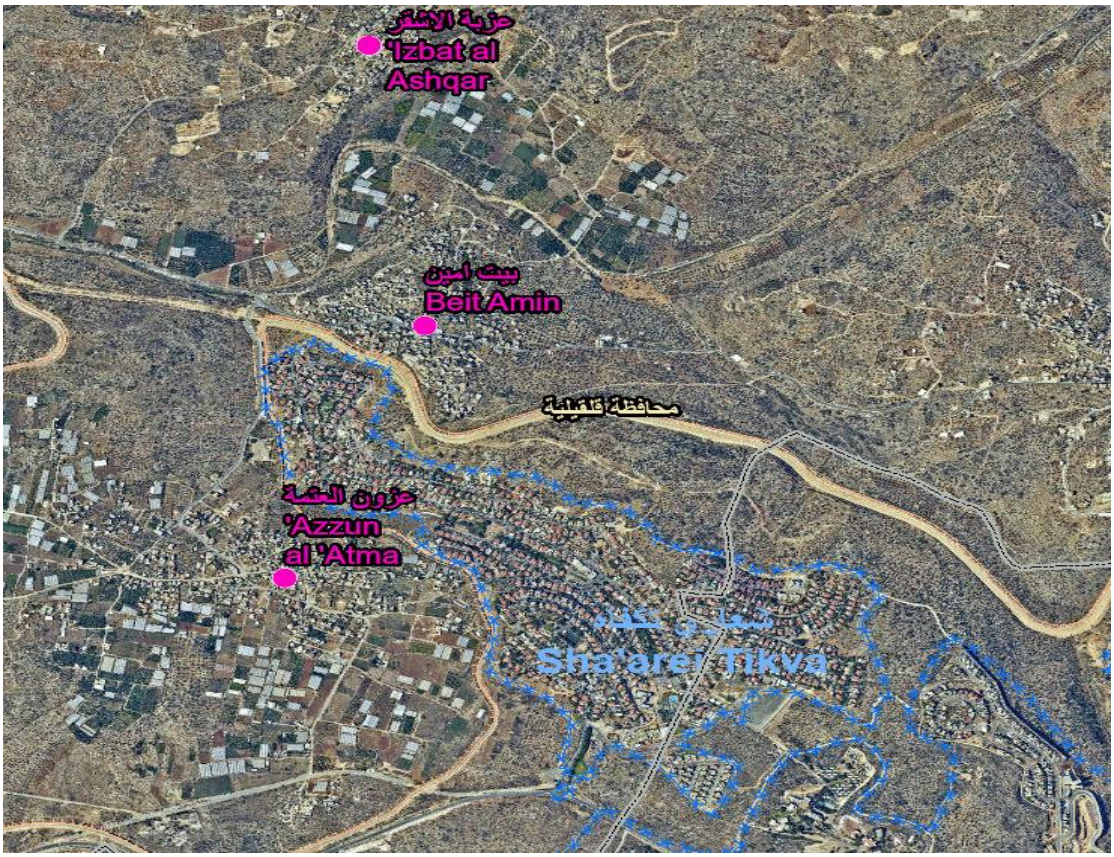

معنى الاسم (بوابات الأمل)، وهي تسمية مقترحة من جو روزنبرغ (أحد مؤسسي المستوطنة) بدلا من "تفعوت" (الاسم الأول الذي اقترحه المبادرون بإقامة المستوطنة).

أقيمت هذه المستوطنة عام 1982م على أراضٍ تمت مصادرتها من قريتي سنيريا ومسحة بمبادرة بعض المستثمرين من المستوطنين. ولقربها من مدينة (بيتح تكفا) الإسرائيلية، أطلق عليها (شعاري تكفا) أي بوابة بيتح تكفا، وهي تشكل مع التكتل الاستيطاني (عيتصافرايم، وأورنيت، والكانا) جدارًا حاجزًا من الجهة الشرقية للخط الأخضر.

يهدف وجود هذه المستوطنة مع باقي مستوطنات هذا التكتل إلى تحقيق هدفين استراتيجيين: الأول منهما الحفاظ على الحوض المائي المسيطرة على أراضيه؛ أما الثاني فهدفه سياسي؛ حيث يأمل مخططو الاستيطان إلى تعديل الحدود وضم هذه المستوطنات وما تحتله من أراضي شاسعة إلى إسرائيل. يربط هذه المستوطنة شارع داخلي مع مستوطنة الكانا التي لا تبعد عنها أكثر من كيلو متر واحد. وقد توسعت هذه المستوطنة على حساب أراضٍ تمت مصادرتها من قريتي عزون عتمة، وبيت امين. وهي مستوطنة مدينة، أغلب مستوطنيها من أصول شرقية، يوجد فيها كنيس ومجلس بلدي.

لغاية العام 2018، بلغت المساحة الكلية للمستوطنة حوالي 1018 دونمًا؛ فيما تبلغ مساحة مسطح البناء فيها حوالي 770 دونمًا. بلغ عدد سكان هذه المستوطنة في عام 2012 حوالي 5100 مستوطن؛ وفي عام 2103 بلغ عدد سكانها حوالي 5259 مستوطنًا؛ وفي عام 2104 بلغ عدد سكانها حوالي 5423 مستوطنًا.

9- مستوطنة كدوميم:

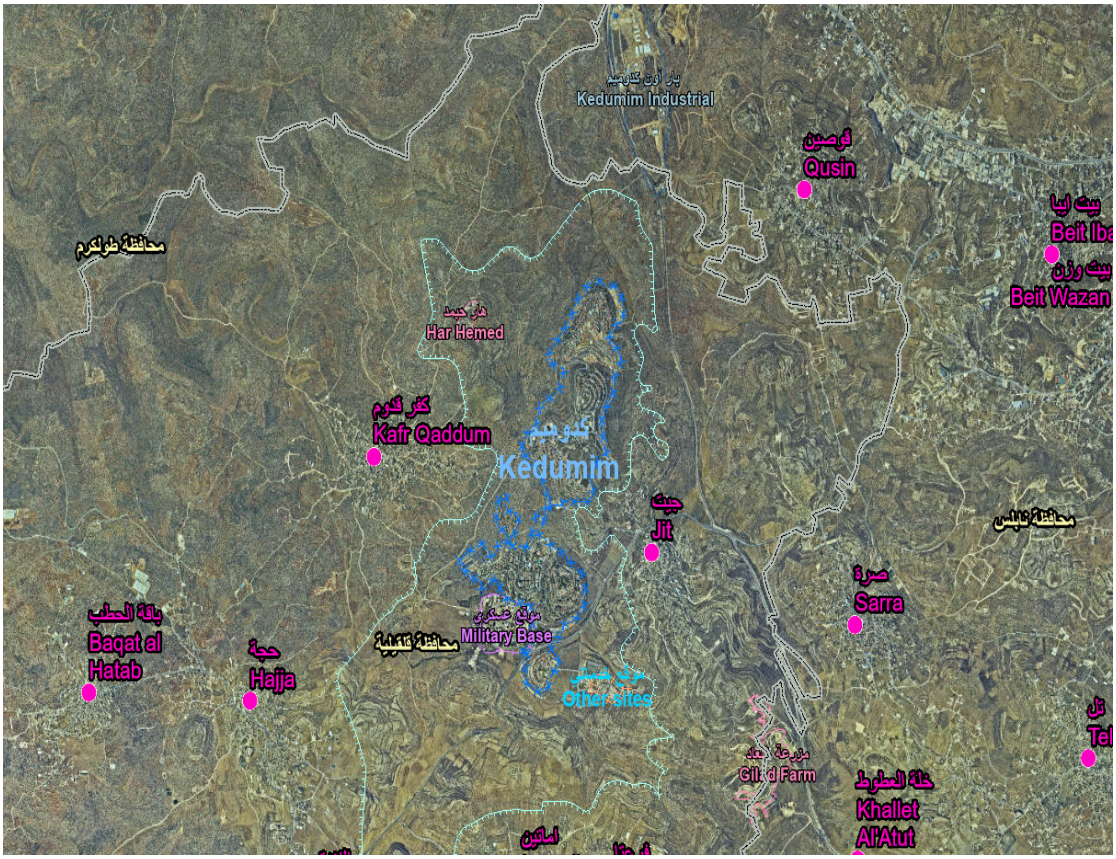

معنى الاسم "أيام غابرة"، و"عتيق"، وهي تسمية نسبة لاسم القرية الفلسطينية كفر قدوم المجاورة. أقيمت مستوطنة قدوميم عام 1975؛ جزء منها على أراضٍ كانت معسكراً للجيش الأردني تبلغ مساحته حوالي 100 دونم؛ والجزء الآخر على أراضٍ تمت مصادرتها من قرية كفر قدوم المجاورة للمعسكر.

تقع المستوطنة جنوب شرق بلدة كفر قدوم. وهي مستوطنة مدنية، وفيها الكثير من اليهود المتدينين المتطرفين، ومن اليهود الفلاشا. أقيمت على أراضي قرى: كفر قدوم، بيت ليد، قوصين؛ وتوسعت هذه المستوطنة على أراض صادرها الاحتلال من أملاك أهالي القرى المجاورة بذريعة إعلانها "أملاك دولة"؛ ففي عام 1986 تم مصادرة حوالي 300 دونم ألحقت بالمستوطنة

من أراضي قرية كفر قدوم؛ وفي العام نفسه تمت مصادرة 150 دونمًا من أراضي قرية قوصين. وقد ظهرت بعد عام 1988 عدة مشاريع ومخططات هيكلية لتوسيع المستوطنة، وإضافة أحياء سكنية جديدة إليها، وإنشاء منطقة صناعية تابعة لها.

وتتضح من المشاريع الهيكلية التي وضعت لتطوير هذه المستوطنة، الأهمية القصوى التي تشكلها في الفكر الصهيوني، والخطوات التوسعية التي شملتها.

سكن المستوطنة في عام 1975 حوالي 108 مستوطنين؛ وفي عام 1981 أصبح عدد سكانها 550 مستوطنًا؛ وفي 1998/12/31 بلغ عدد ساكنيها 2400 مستوطن.

تطورت هذه المستوطنة وتوسعت حتى أصبحت تتكون من عدة أجزاء وأحياء استيطانية، كل واحد منها بمثابة مستوطنة جديدة.

أهم هذه الأحياء:

أ-جفعات المركزية (التلة المركزية):

يقع هذا الحي إلى الشرق من المستوطنة الأم بمسافة (50-100 متر) يفصل بينهما شارع قلقيلية – نابلس المركزي. وبداية إنشاء هذا الحي الاستيطاني، تمثل بإنشاء المستوطنين محمية طبيعية لتربية الحيوانات؛ وفي العام 1993م، أقام المستوطنون الوحدات السكنية على أراض فلسطينية مصادرة مساحتها 780 دونمًا من أراضي قرية كفر قدوم وقرية جيت.

ب-قدوميم تصوفون (كدوميم الشمالية):

أقامتها سلطات الاحتلال عام 1981م على أراضي بلدة كفر قدوم، في الموقع المسمى (جبل عرب المرج وجبل محمد)، ومساحة هذا الحي 533 دونمًا؛ ويقدر عدد سكانه بحوالي 3000 مستوطن، معظمهم من المتدينين ومن الفلاشا.

ج- جفعات هديغل (تلة العلم):

ويقع هذا الحي قرب مستوطنة قدوميم الأم، وهو أحد أحياء المستوطنة.

د- جفعات جلعاد:

سماها المستوطنون باسم المستوطن الذي قتل هناك، ويدعى جلعاد زار، وتقع على مفرق قرية جيت، شرق مستوطنة قدوميم. وتسكنها ثلاث أسر، منهم شقيق المستوطن الذي قتل. يوجد فيها أربعة مبان. وفي العام 2002، أخلاها الجيش الإسرائيلي؛ إلا أن المستوطنين أعادوا بناءها على بعد 100 متر عن الموقع القديم.

هـ- معاليه قدوميم:

يحتوي الحي على المرافق التالية:

مقبرة، ومركز كمبيوتر، ومدرسة دينية، ومتحف وكنيس وجامعة وتسمى "كلية يهودا والسامرة"، ومحطة محروقات على مدخلها الرئيس الجنوبي.

تمتد مستوطنة قدوميم على مساحة واسعة، وتصل إليها حافلات كثيرة (أي خط سير رسمي) لربطها بالمدن الإسرائيلية والمركز، وهناك حافلة خاصة تربط المستوطنة الكبيرة مع كل المستوطنات التي تعتبر من بناتها.

وتسكن المستوطنة بعض العائلات الغنية الكبيرة من المستوطنين، ويقع على مدخلها الجنوبي مقر قيادة الإدارة المدنية العسكرية والمسماة قدوميم، وهذا المعسكر يضم المكاتب التي تشكل مقر القيادة الرئيسية الإسرائيلية لمنطقة قلقيلية. وتحتوي المستوطنة على مركز شرطة رئيسي، ومركز لتوقيف المعتقلين الفلسطينيين من شمال الضفة الغربية قبل تحويلهم للسجون المركزية. كما تضم مؤسسات ذات طابع مدني؛ مثل: دائرة ضريبة الأملاك "المالية "، ودائرة تسجيل الأراضي "الطابو"، ودائرة ضريبة الدخل والقيمة المضافة، ودوائر التصاريح.

دانييلا فايس (رئيسة المستوطنة) قالت: إنهم يصنعون من قدوميم مستوطنة قوية وحرة وسيكون من الصعب إخلاؤها.

وكتاب (أسياد البلاد – المستوطنون ودولة إسرائيل) 1967- 2004 م. تأليف: عكيفا الدار، عديت زرطال يقول في وصفه لمستوطنة كدوميم: هي مستوطنة كبيرة ورئيسية وتتبعها المواقع الاستيطانية: قدوميم دروم، وغفعات راشي، ومتسفيه قدوميم، وغفعات شليم، ومتسفيه يشاي... الخ.

لغاية العام 2018، بلغت المساحة الكلية للمستوطنة حوالي 1528 دونمًا؛ فيما تبلغ مساحة مسطح البناء فيها حوالي 874 دونمًا. بلغ عدد سكان هذه المستوطنة في عام 2012 حوالي 4124 مستوطنًا؛ وفي عام 2103 بلغ عدد سكانها حوالي 4174 مستوطنًا؛ وفي عام 2104 بلغ عدد سكانها حوالي 4225 مستوطنًا.

في الجهة الغربية للمستوطنة يوجد بؤرة استيطانية يطلق عليها اسم "هار حميد"، اقيمت هذه البؤرة في عام 1999 وتبلغ مساحتها 38 دونمًا. بلغ عدد السكان فيها لغاية عام 2012 حوالي 110 مستوطنين.

وفي الجهة الجنوبية للمستوطنة يوجد بؤرة استيطانية يطلق عليها اسم "مزرعة جلعاد". اقيمت هذه البؤرة في عام 2003 وتبلغ مساحتها 139 دونمًا، فيما بلغ عدد السكان فيها لغاية عام 2012

حوالي 150 مستوطنًا. ويوجد أيضًا في هذه الجهة موقع خدمات للمستوطنين، يبلغ مساحته 34 دونمًا. وفي الجهة الشمالية للمستوطنة يوجد منطقة صناعية يطلق عليها اسم "بار اون كدوميم".

المناطق الصناعية الاستيطانية في محافظة قلقيلية:

1- المنطقة الصناعية ألفيه منشة:

تقع المنطقة الصناعية في جنوب غرب مستوطنة ألفيه منشة، أقيمت في البداية على أراضٍ تسمى "واد الرشا" المعزولة خلف الجدار العنصري، وتبلغ مساحتها حوالي (10 – 15) دونمًا؛ ثم توسعت على حساب أراضي المواطنين الفلسطينيين في تلك المنطقة، حيث بلغت مساحتها حوالي 100 دونم حتى العام 2014. ويبلغ عدد العمال الذين يعملون فيها حوالي 200 – 300 عامل من العرب واليهود.

المصانع والورش الموجودة فيها هي:

1- مصنع شراب مركز
2- مصنع مواد تنظيف
3- محل غسيل سجاد
4- محل لتقشير البصل
5- معمل لتصنيع وخبز المعجنات
6- مطاعم لبيع الساندويتشات
7- مشغل خياطة (نسيج)
8- ورشة أعمال ألمنيوم
9- مصنع حرامات
10- مخازن مختلفة الاستعمال
11- مشتل ورود وأشجار

2- المنطقة الصناعية كرنيه شمرون:

1- أقامتها سلطات الاحتلال العام 1978، تقع شرق قرية كفر لاقف، إلى الشمال من المستوطنة المذكورة. (قرنيه شمرون) وتحيط بشارع قلقيلية/ نابلس من الجهة الشمالية، وتقدر مساحتها بحوالي 57 دونمًا.

أهم المصانع والورش الموجودة في المنطقة الصناعية قرنيه شمرون:

1- مصنع شامبوهات ومواد تنظيف

2- محددة

2- محطة حديد ضخمة معداتها وماكيناتها مخالفة لمواصفات السلامة والأمان التي سنتها دائرة السلامة العامة، ووزارة العمل الإسرائيلية؛ فنقلت إلى المستوطنة. عدد العمال فيها حوالي 30 عاملًا.

4- مصنع للورق، ينتج الملفات المدرسية والقرطاسية، ويطلق عليه اسم (بالفوط)، ويقوم معظم العاملين فيه (وهم من سكان المنطقة) بأخذ جزء من الأشغال لإنهائها في بيوتهم، حيث طبيعة العمل في هذا المصنع تأخذ نظام المقاولات على القطعة (التعاقد تحت الباطن)، ويعمل فيه حوالي 50 عاملًا.

5- محلات قطع السيارات وورشات الميكانيكا (كراجشيمون) وفيه أربعة عمال.

6- محطة وقود تبيع المحروقات بأقل من السعر الرسمي؛ ما يشجع السيارات العربية على التزود بالوقود منها.

7 – مصنع أنابيب الفيبرغلاس، ويعمل فيه حوالي 30 عاملًا.

8 – مطبعة ورق

9- مصنع نسيج

10 – مصنع بهارات

11- مغسلة للملابس والمعدات الطبية التي يتم إحضارها من المؤسسات الطيبة في إسرائيل إلى المغسلة لإعادة غسلها وتحضيرها للاستخدام الطبي ثانية، ويعمل فيها حوالي 70عاملًا

12- محطة صيانة حافلات المستوطنين، ويعمل فيها 10 عمال

13- مصنع سيلع – تكميليل منتجات مصنع بالفوط وفيه 30 عاملًا

وهذه المنطقة الصناعية تتسبب في تلويث البيئة الفلسطينية بشكل كبير؛ بسبب مجاري المياه العادمة التي تصب في الأودية لتصل بلدة كفر صور مروراً بأراضي قرى: كفر لاقف، وباقة الحطب، وأراضي بلدة كور، وتتسبب في انتشار الأمراض والأوبئة، وانبعاث الروائح الكريهة، وتشكل طبقة جوية عازلة فوق المنطقة. إضافة إلى المخلفات الصلبة الناتجة عن هذه المنطقة الصناعية.

جدار الفصل العنصري:

كغيرها من المحافظات الفلسطينية التي تضررت من الجدار، فان محافظة قلقيلية كانت ضمن المخطط الاستيطاني الإسرائيلي عند البدء في إقامة جدار الفصل العنصري؛ حيث كان الجدار بالنسبة للمحافظة بمثابة النكبة الثالثة، والذي يمتد موازيا لمسار الخط الأخضر متوغلاً في أراضي المحافظة؛ ويمتد من أقصى شمالها عند بلدة فلامية لينتهي في أقصى الجنوب ببلدة عزون عتمة. ويبلغ طول الجدار في أراضي محافظة قلقيلية (40 كم؛ وبعرض يتراوح بين 55-120مترًا).

إن خطة جدار الفصل العنصري جاءت لتخلق مناطق عزل كاملة تحيط بقلقيلية من شمالها وجنوبها وشرقها وغربها؛ بحيث يصبح الخروج والدخول لا يتم إلا من المخرج الشرقي لها وتحت مراقبة شديدة واستفزازية يقوم بها أفراد الجيش الإسرائيلي. كشفت الوثائق الإسرائيلية المنشورة في يديعوت أحرونوت بتاريخ 1994/12/29م عن وجود مشروع لضم مناطق محاذية للخط الأخضر، وهي المناطق الخصبة والغنية بالمياه. وبحجة إقامة ستار أمني غرب المدينة، تم شق طريق أمنية ومصادرة مئات الدونمات الزراعية وعزلها جراء ذلك؛ بحيث أصبح هذا الطريق قريبًا من المنازل الواقعة غرب المدينة، وكان هذا في العام 1995 كما أحاط شارع التفافي مستوطنة ألفي منشة أيضًا بستار حديدي، جنوب مدينة قلقيلية.

في شهر حزيران من العام 2002، قامت قوات الاحتلال بنشر قرارات المصادرة والخرائط التي تكشف عن نيتها إقامة جدار فصل عنصري حول المدينة بتعليقها على الأشجار والأسيجة؛ وذلك خلال فرضها نظام منع التجول، والاجتياحات العسكرية ضمن حملتها العسكرية المسماة "السور الواقي"؛ حيث إن هذه الخرائط والقرارات كشفت عن مساره والأراضي التي سيمر منها حول المدينة.

في 2002/8/15م أعلنت حكومة إسرائيل تصورها للجدار الفاصل حول مدينة قلقيلية، والذي لا يمكن وصفه إلا بالجدار الشائك الذي حول حياة المواطنين إلى جحيم لا يطاق، بعد أن يحيطها كالسوار بالمعصم. وكشفت هذه التصورات أن الجدار لن يكون فقط على الحد الغربي المتاخم للخط الأخضر؛ بل تمت إقامته ليحيطها من الجهات الأربع؛ ما ينفي الطبيعة الأمنية للجدار الفاصل والعنصري؛ لأنه يحول المواطنين إلى أسرى في أراضيهم وبيوتهم ومدينتهم. وبإقرار الحكومة الإسرائيلية فإن نصيب مدينة قلقيلية من الجدار هو الأكبر؛ حيث أصبح لا يبعد عن

بعض المنازل فيها أكثر من 25 مترًا. وتم إحاطة المدينة بالكامل من كافة الجهات الأربع بجدران وأسوار من الأسيجة الشائكة والخنادق.

ولجدار الفصل العنصري قسمين:

أ- سياج يحيط بالمدينة من ثلاث جهات يتراوح عرضه ما بين 55 مترًا إلى 115 مترًا.
ب- جدار إسمنتي يحيط بالمدينة من الجهة الغربية، ويبلغ طوله ثلاثة كم وارتفاعه ثمانية أمتار.
علماً بأن هذا الجدار يقع في أراضي المدينة التي تم احتلالها في عام1967م.

مسار جدار الفصل العنصري وموقعه:

طول الجدار حول مدينة قلقيلية يبلغ 11. 300كم، ويشكل سجنًا بكل معنى الكلمة، وهو كما يأتي:

1- الغرب، وقد تقدم شرق الخط الأخضر مسافة 150 مترًا تقريبًا على حساب أراضي المدينة الزراعية، وهو عبارة عن جدار إسمنتي بطول 3 كم وارتفاع 8 متر؛ وشقت إسرائيل خلفه ما يسمى بـ"شارع عابر إسرائيل" (شارع رقم 6.)

2- الشمال، يقع إلى الجنوب من الخط الأخضر وشارع التفافي تصوفيم بدءا من عمق 50 مترا للجنوب ليصل العمق إلى أكثر من 2 كم على حساب أراضي قلقيلية.

3- الجنوب، يقع إلى الشمال من التفافي مستوطنة ألفي منشه، حيث لا يوجد هناك خط أخضر أو أية حدود مع إسرائيل وإنما أراضي الضفة الغربية التي احتلتها في العام 1967م وهي كلها أراض تابعة للضفة الغربية.

4 - الشرق، توجه إلى الغرب من شارع التفافي مستوطنة تصوفيم، حيث لا يوجد هناك خط أخضر وإنما هو عمق الضفة الغربية، ليس إلا. ومن ذلك يتضح أن الهدف من إقامة الجدار ليس الأمن والحفاظ على الأمن الإسرائيلي، وإنما السيطرة على الأرض والمياه وتهجير السكان طواعية؛ إنها سياسة التطهير العرقي التي تنفذها إسرائيل تجاه السكان منذ قيامها.

الأضرار والخسائر الناجمة عن إقامة جدار والفصل العنصري في محافظة قلقيلية:

لقد أوضح ساسة الاحتلال أن مدينة قلقيلية تشكل خطرًا أمنيًا حقيقيًا على إسرائيل؛ وذلك لقربها الشديد من الخط الأخضر، وزاد من مخاوف الاحتلال النشاط الاقتصادي والتجاري والزراعي

الكثيف الذي ازدهر في قلقيلية بعد ألـ 1967، لقربها من الخط الأخضر والمثلث الفلسطيني داخل أراضي العام 1948، حيث شكلت مدينة قلقيلية مركز جذب اقتصادي واستثماري وتجاري كبير لم تستطع سلطات الاحتلال في حينه بكل وسائلها الخبيثة من السيطرة عليه؛ فكانت آثار سياسة الحصار والإغلاق ضد المدينة كما يأتي:

1- الأرض الزراعية:

أدى الجدار إلى تدمير أكثر من 4 آلاف دونم زراعي. وتضرر نتيجة إقامته 17 تجمعًا سكنيًا في المحافظة، وهي: فلامية، وجيوس، وعزون، وعسلة، وعزبة الطبيب، والنبي الياس، وقلقيلية، وحبلة، وراس عطية، وراس طيرة، ومغارة الضبعة، وعزبة جلعود، وعزبة سلمان، وبيت أمين، وكفر ثلث، وسنيريا، وعزون عتمة.

عزل التجمعات التالية خلف الجدار: الرماضين الشمالي، الرماضين الجنوبي، أبو فردة، راس طيرة، واد الرشا والضبعة، ومعزل عزون عتمة. وهذه التجمعات معزولة بين الجدار شرقًا والخط الأخضر غربًا ضمن ما يسمى "حاضن ألفي منشة".

- تم عزل 85% منها والتي تشكل موردًا معيشيًا لـ 53% من السكان.

- تم تدمير 941 دونمًا من أراضي المدينة الزراعية أقيم عليها الجدار.

- انخفاض نسبة الحيازات الزراعية للفلاح والمزارع القلقيلي لتصبح 3. 9 دونم / فرد.

2- الوضع الاقتصادي:

أدى إلى إغلاق حوالي 55% من المحلات التجارية ونزوحها إلى خارج المدينة (أكثر من 600 محل تجاري) وقد تم حرمان المدينة من دخلها الزراعي الذي يشكل 45% من اقتصادها العام.

3- الوضع الصناعي:

أدت سياسة الحصار إلى إغلاق ونزوح أكثر من 60% من منشآت قلقيلية الصناعية، وتدمير 7 منشآت تدميرًا كاملًا.

4- العمال:

عدد العمال في المدينة أكثر من 7 آلاف عامل؛ ويوجد منهم حوالي 1500 عامل في العمالة المحلية، وقد أدى الإغلاق إلى ارتفاع نسبة البطالة بين صفوف الحركة العمالية في مدينة قلقيلية لتصل إلى حوالي 65%. إذ انخفض عدد العمال إلى أكثر من 70% نتيجة الإغلاق.

5- الهجرة المضادة من المدينة:

حسب إحصائيات بلدية قلقيلية، بلغ عدد المواطنين الذين تركوا المدينة 4 آلاف مواطن (10% من عدد السكان) وهناك (ألفي مواطن) اغتربوا عن المدينة بحثًا عن مصادر رزق لهم ولأسرهم.

6- الإغلاقات التي تعرضت لها المدينة:

أيام الإغلاق للمدينة خلال ثلاث سنوات الانتفاضة وإلى ما قبل إقامة الجيش الإسرائيلي لجدار الفصل العنصري بلغت (23 شهرًا)؛ وهو إغلاق غير مباشر تمثل في إغلاق المدخل الشرقي. وكان المواطنون يلتفون حوله من الطرق الزراعية الأخرى (طريق بئر الشركة، والعبرة، والحصاميص، والكارة).

أما عدد أيام الإغلاق المباشر ومنع التجول فقد بلغ 14 شهرًا منذ بدء إسرائيل حملتها العسكرية ضد مدينة قلقيلية في شهر أكتوبر 2001م.

فنشأ ما يمكن تسميته "غيتو قلقيلية " أو سجن قلقيلية الذي هو أكبر سجن في العالم؛ إذ يبلغ عدد المعتقلين فيه 41. 700 ألف معتقل؛ لكنهم لا يخضعون لاتفاقيات جنيف الخاصة بأسرى الحرب والمعتقلين التي يقوم الصليب الأحمر الدولي بالإشراف على تطبيقها.

7- الأثر البيئي:

إن إغلاق المدينة من كافة الجهات أدى إلى تكون مكاره صحية وبيئية داخلها، وخاصة ما يتعلق بمكب النفايات الرئيسي الذي كان بين جيوس وقلقيلية والذي قامت سلطات الاحتلال بإغلاقه؛ فتوجهت بلدية قلقيلية إلى توفير البديل عن دفن نفايات المدينة؛ حيث أصبح شرق المدينة؛ ما سيؤثر سلبا على المزروعات والمياه الجوفية؛ فهذه المنطقة هي جزء من سلة قلقيلية الغذائية. وهناك أثر آخر للجدار ويتمثل في تشكل مستنقعات مياه الشتوية في المناطق المنخفضة والواقعة غرب المدينة؛ إذ أغلق الجدار مجاري مياه الأمطار.

وكارثة أخرى بيئية وتتمثل في تربية المواطنين لأكثر من 12 ألف راس من الماشية والأغنام والدجاج اللاحم والبياض وهو كله داخل قفص قلقيلية في الأحياء والحواري.

8- مصادرة المياه:

أدى بناء الجدار في محافظة قلقيلية إلى عزل 19 بئرًا خلف الجدار، (والجدول المرفق يوضح تأثير الجدار على مصادر المياه في المحافظة).
على صعيد الآبار الارتوازية والآبار الجوفية في محافظة قلقيلية، قامت السلطات الإسرائيلية بحفر أكثر من خمسة آبار مركزية وبعمق (250 متراً)؛ لتزويد هذه المستوطنات بالمياه، ولنقل المياه إلى داخل إسرائيل، خاصة وأن محافظة قلقيلية تقع على مركز حوض التمساح الغربي، والذي يعتبر من أغنى أحواض المياه في فلسطين. تبلغ نسبة المياه المسحوبة من الآبار التي تم عزلها بسبب بناء الجدار حوالي 27 % من كمية المياه المسحوبة من جميع الآبار في المحافظة، والتي تستغل في ري ما يقرب من 3835 دونمًا في المحافظة، والتي تشكل نحو 33% من المساحة المروية في المحافظة. ومؤخرًا قامت سلطات الاحتلال بحفر بئرين في الأراضي المصادرة داخل المستوطنات؛ لتزويد المستوطنات الإسرائيلية بالمياه ويتم بيع جزء ضئيل جدًا إلى القرى العربية المجاورة بسعر 1 $ للكوب. وبعد إقامة الجدار فإنه تسبب في حرمان عدد من القرى في المحافظة من الاستفادة من الآبار التي تم عزلها خلف الجدار؛ ما أجبر المواطنين على شراء المياه بأسعار مضاعفة (4$) للكوب.

رابعا: البوابات حول المدينة

عنوان المهزلة في كل ما خلَّف الجدار من ألم ومعاناة وحياة بائسة لسكان محافظة قلقيلية، يمثله الادعاء الإسرائيلي الصهيوني بحفظ حق المزارعين في الوصول إلى أراضيهم ومزارعهم المعزولة، والمتمثل في إقامة حكومة الاحتلال لبوابات زراعية للتحكم بوصول المزارع إلى أراضيه، وفي نفس الوقت تحديد الأعمار والانتقائية الأمنية في منح التصاريح للمزارعين والشروط التعجيزية في منحها للمزارع. وتنتشر هذه البوابات في عدد من المواقع والتجمعات السكانية، وهي:

أولا: فلامية

أ)- بوابة فلامية / تحمل الرقم (22)- أو(919) (وهو الرقم الجديد حاليًا):

1- يستخدمها المزارعون من بلدة فلامية، وقد تم تأسيسها مع إقامة الجدار.
2- ساعات فتح البوابة: يفتحها الجيش يوميًا على ثلاث فترات هي:
صباحًا من السادسة وحتى السابعة والنصف؛ ظهرًا من الثانية عشرة وحتى الواحدة والنصف؛ وفي المساء من الخامسة وحتى السادسة.
ب)- بوابة رقم (24) أو تسمى "بوابة غنيم" وهي مغلقة أمام المزارعين، وإنما وضعت لخدمة قوات الجيش في مهماتها العسكرية.

ثانيا: جيوس

أ)- بوابة رقم (25)- أو الرقم الجديد (943) الغربي وهو الحالي:

وتقع شمال غرب البلدة، ويتم فتحها يوميًا لمدة 12 ساعة (6 صباحًا - 6 مساءً). ونتيجة للمطالبات المتكررة من قبل الأهالي واعتصام المزارعين خلف الجدار في مزارعهم احتجاجًا على إغلاق البوابة، تم فتحها لمدة 12 ساعة يوميًا.
ب)- بوابة رقم (26)- أو الرقم الجديد (979) الجنوبي وهو الحالي:
وتقع جنوب البلدة، وتسمى "بوابة البركسات"، ويتم فتحها يوميًا ثلاث فترات كما يأتي:
صباحًا (6-7)، ظهرًا (12-1) مساءً (5-6). ويستفيد منها سكان البيت المعزول من عائلة أبو شارب.

ثالثا: عزون

البوابات التي يستخدمها مزارعو البلدة ممن تم عزل أراضيهم خلف الجدار والتي تقع شمال البلدة. وهي بوابات مشتركة مع جيوس وقلقيلية وهي:

-1بوابة رقم (26) التي تفتح 3 مرات يوميًا، ورد ذكرها في البوابات حول جيوس.
-2 بوابة رقم (27) مشتركة مع قلقيلية (وسيرد ذكرها خلال عرض البوابات حول قلقيلية).

رابعا: مدينة قلقيلية

البوابات المنتشرة حول مدينة قلقيلية هي:

1- بوابة تصوفيم وتحمل رقم (27) أو حسب الرقم العسكري المكتوب عليها فهو رقم (1037:)

وهي تخدم مزارعي قلقيلية؛ وفي بعض الأحيان مزارعي جيوس، وأيضا مستوطني تصوفيم، المقامة على أراضي قلقيلية وجيوس شمال شرق قلقيلية، وتفتح مدة 12 ساعة للمزارعين فقط، من الساعة (5 – 7 مساء)، وتجمع عرب الرماضين الشمالي الذي أصبح معزولًا خلف الجدار. وكان يستخدمها أيضًا فلسطينيو الداخل القادمون من المثلث الشمالي إلى قلقيلية؛ ولكن وبعد أن تم إلقاء الشرطة الإسرائيلية القبض على سائق سيارة (ثلاجة إسرائيلية) عند مفرق كيبوتس إيال وبداخلها حوالي 30 عامل فلسطيني وبدون تصاريح، تم إعطاء سلطات الجيش أوامرها لجنود الحاجز بمنع أي عربي إسرائيلي من المرور من هذه البوابة؛ والاكتفاء فقط بتمرير المستوطنين والمزارعين من قلقيلية.

2- **بوابة رقم (1038):** وتقع غرب بوابة تصوفيم السابقة الذكر بمسافة 100 متر ولا يستخدمها إلا الجيش.

3 – بوابة رقم (1039): وهي إلى الغرب أيضًا. ويستخدمها الجيش ليس إلا؛ وقام مؤخرًا بإلغائها وإغلاقها نهائيًا.

ملاحظة: البوابتان رقم (1038 و1039) كلاهما يصلان برج المراقبة وساحة الـ D C O وهما عسكريتان.

4 – بوابة رقم (1050) وكانت تسمى "بوابة جلال أو خط الكهرباء (أو واد أبو اسكندر،
(وهي مغلقة منذ عامين تقريبًا (1/ 10 /2003م). وكان مزارعو قلقيلية يستخدمونها للوصول إلى مزارعهم المعزولة خلف الجدار– المنطقة الشمالية، وكانت تفتح ثلاث مرات:
صباحًا من الخامسة وحتى الخامسة والنصف؛ ومن الثانية عشرة إلى الثانية عشرة والنصف ظهرًا؛ أما في ساعات المساء فتفتح من الخامسة وحتى السادسة.

البوابة الشمالية والرئيسة تحمل الرقم: 109- معبر إيال (1144)
والتي تقع على شارع طولكرم سابقًا والمثلث الشمالي، وهي فقط لاستخدام الجيش لتنفيذ اعتداءاته داخل المدينة؛ وكان هذا الشارع يخدم المواطنين والمتسوقين من المثلث ومن طولكرم.
البوابة الجنوبية (شارع جلجولية) وكان يسمى "شارع الفواكه" حسب التسميات الإسرائيلية؛ وكان يربط المدينة بالمثلث الجنوبي وإسرائيل، وكان يشهد حركة تجارية كبيرة.
ومن المسميات الأخرى بوابة عطا (المشاتل) وكانت تخدم أصحاب المشاتل التي تم عزلها بين شارع التفافي ألفي منشة والجدار الذي أقيم جنوب المدينة وبئر الطبيب الارتوازي؛ وكانت تفتح

فقط لدى مرور أصحاب المشاتل الذين حصلوا على قرار من المحكمة العليا الإسرائيلية بمرورهم من هذه البوابة؛ ولكن وبعد صدور قرار الالتماس المذكور، تم منعهم من المرور وتحويلهم لبوابة شارع حبلة القديم أو حاجز ألفي منشة العسكري. وحاليًا، لا يسمح بالمرور منها إلا لمزارع واحد فقط هو عطا العطا، وبقرار من محكمة العدل الإسرائيلية.

5- بوابة رقم (28) أو الرقم الجديد (1108):

تقع جنوب مدينة قلقيلية على شارع حبلة القديم، وتم إغلاقها في أعقاب العملية الاستشهادية في 2004/2/19، وكانت تفتح ثلاث مرات يوميًا كما يأتي:
من السادسة وحتى السابعة والنصف صباحًا؛ ومن الثانية عشرة وحتى الواحدة ظهرًا؛ ومن الخامسة وحتى السادسة مساءً.
وكان يستخدمها بالإضافة إلى المزارعين بعض التجار الذين يتوجهون إلى إسرائيل والموظفين الحكوميين كالمدرسين من كلا الطرفين.

6 - بوابة قلقيلية الرئيسة (حاجز ألفي منشة)- حاجز 109:

والتي أتت بديلًا عن بوابة ألـ D C O التي كانت تخنق مدينة قلقيلية، وتخدم المزارعين من قلقيلية وعزون والنبي الياس والذين تقع مزارعهم حول شارع التفافي ألفي منشة، وتخدم القرى المعزولة وسكانها خلف الجدار وهي: عرب الرماضين الجنوبي، وواد الرشا، وأبو فردة، والضبعة، وراس طيرة.

7- يوجد في الجدار من الجهة الجنوبية بوابات صغيرة بعرض (1م ×2م) ويستخدمها مشاة الجيش للالتفاف داخل مساري الجدار.

خامسا: حبلة

بوابة رقم (38) وحاليًا تحمل الرقم (1393):

وقد أصبحت معبرا (يوجد به بوابات مجهزة وأجهزة فحص إلكتروني)، وتفتح 3 مرات يوميًا، ويتم خلالها إجراء التفتيش الجسدي.

سادسا: راس عطية

1- بوابة رقم (36) - أو الرقم الحالي (1351):

وهي مشتركة مع راس طيرة؛ وتفتح 12 ساعة يوميًا من الساعة 6 صباحًا وحتى الساعة 6 مساءً؛ وذلك منذ شهرين تقريبًا. أما قبل ذلك فكانت تفتح ثلاث مرات في اليوم/ كما يأتي: من السادسة وحتى السابعة والنصف صباحًا؛ ومن الثانية عشرة وحتى الواحدة ظهرًا؛ ومن الخامسة وحتى السادسة مساءً.

2- بوابة رقم (32) تفتح ثلاث مرات يوميا كما يأتي:

من السادسة وحتى الثامنة وخمس وأربعين دقيقة صباحًا؛ ومن الثانية عشرة وحتى الواحدة ظهرًا؛ ومن الرابعة وحتى الخامسة مساءً.

سابعا: كفر ثلث

1- **بوابة رقم (34)** - أو الرقم (1262) وهو الحالي:

كانت تفتح ثلاث مرات يوميًا؛ لكن تم تحويلها إلى بوابة موسمية "موسم الزيتون والحصاد".

2- **بوابة رقم (36)** - أو الرقم (1351) وهو الرقم الحالي:

وهي بوابة مشتركة مع قرى: راس عطية وعزبة جلعود وعزبة سلمان وتفتح 12 ساعة يوميًا، وتخدم أراضي كفر ثلث منطقة مرج الأخرس.

3- **بوابة رقم (43)** تفتح ثلاث مرات يوميًا على النحو التالي:

من السادسة وحتى الثالثة وست دقائق صباحًا؛ ومن الثانية عشرة وحتى الثالثة واثنتي عشرة دقيقة ظهرًا؛ ومن السادسة وحتى السادسة وست دقائق مساءً.

ثامنا: عزبة جلعود (الشيخ أحمد)

بوابة رقم (43) - أو الرقم الحالي (1419)، تفتح ثلاث مرات يوميًا، كما يأتي:

من السابعة وحتى السابعة والربع صباحًا؛ ومن الثانية عشرة وحتى الثانية عشرة والربع ظهرًا؛ ومن الخامسة وحتى الخامسة والربع مساءً.

تاسعا: قرى بيت أمين وسنيريا وعزون عتمة:

بوابة رقم (47) تفتح ثلاث مرات يوميا، كما يأتي:

من السادسة وحتى السابعة والنصف صباحًا؛ ومن الثانية عشرة وحتى الثانية عشرة والنصف ظهرًا؛ ومن الرابعة وحتى الرابعة والنصف مساءً. وهي تخدم مزارعي سنيريا، وبيت أمين، وعزبة سلمان.

عاشرًا: عزون عتمة

1- **بوابة رقم (48) أو الرقم الحالي (1450):** وهي تفتح من الساعة 6 صباحًا وحتى الساعة 10 مساء. ويستفيد منها مزارعي بيت أمين وسنيريا وبعض مزارعي مسحة.
2- **بوابة رقم (49) وهي مغلقة حاليًا**، وكانت تفتح ثلاث مرات يوميًا في السابق، وقد تم تحويلها لتصبح بوابة موسمية لتخدم مزارعي سنيريا ومسحة.
3- **أما بوابة رقم (50) فتخدم مزارعي مسحة فقط، وهي موسمية أيضًا.**

ملاحظة 1/ تسمى أراضي عزون عتمة "سلة محافظة قلقيلية الغذائية".

شروط الحصول على تصريح زراعي خلف الجدار:

أصدرت سلطات الاحتلال ضمن القرار المذكور شروط الحصول على تصريح مكوث أو دخول ما تسميه "منطقة التماس"، كما يأتي:

1- أن يكون صاحب أرض ومثبته في أوراق دائرة الأراضي وتسجيلها في إدارة الاحتلال- قدوميم.

2- أن يكون ساكنًا في إحدى القرى أو التجمعات التي أصبحت معزولة خلف الجدار، ويظهر ذلك في بطاقة هويته الشخصية.

3- أن لا يكون محكومًا بقضايا أمنية حسب التصنيف الأمني الإسرائيلي.

4- الأطفال الذين تزيد أعمارهم عن (12 عامًا) عليهم أن يحصلوا على تصريح وبمرافقة أحد الوالدين.

5- حددت فترة المكوث للمزارع من الساعة 5 صباحًا حتى 7 مساء؛ وكل من يتأخر يعاقب.

6- بالنسبة للورثة:

أ- إحضار حصر إرث.

ب- إثبات درجة القرابة لمالك الأرض الأصلي.

ومن الأمور التي رفضت سلطات الاحتلال الاعتراف بها، كملكية أراض:

1- صفقات البيع المثبتة بالوكالات الدورية.

2- عقود الإيجار والاستئجار للأرض الزراعية التي وقعت خلف الجدار العنصري.
3- عمال يعملون باليومية أو بالأجرة وحسب الحاجة (قطف الزيتون، عمال اليومية).
4- عدم اعترافها والبعد الإنساني للسماح لكبار السن بدخول الأرض المعزولة.

ملاحظة 2:

1- قامت سلطات الاحتلال بتحديد رقم البوابة الواجب على المزارع المرور منها وصولًا لأرضه على التصريح، ويمنع عليه التنقل من بوابة لأخرى لا تتطابق مع رقمها على التصريح.
2- قامت مؤخرًا سلطات الاحتلال بتغيير أرقام البوابات لتتطابق الأرقام مع ما هو مسجل على البوابة القائمة.
3- قامت سلطات الاحتلال بتعديل أرقام بوابات الجدار في منطقة جيوس وفلامية؛ وذلك بعد أن أنهت تعديل مسار الجدار تنفيذًا لقرار محكمة العدل العليا ولتصبح هذه الأرقام كما يأتي:

بوابات فلامية – وتخدم مناطق زراعية يومية؛ ولكنها تفتح ثلاث مرات في اليوم كما يأتي:

اسم البوابة	نوع البوابة	الفترة الصباحية	فترة الظهيرة	الفترة المسائية
فلامية الشمالية " 914 "	زراعية يومية	5. 30- 6. 15	12. 30- 13. 00	16. 00- 16. 40
فلامية الجنوبية " 935 "	زراعة يومية	6. 25-7. 00	13. 10- 13. 40	16. 50- 17. 20

جيوس – وتخدم المناطق الزراعية الواقعة خلف الجدار– غرب جيوس وهي:

اسم البوابة	نوع الزراعة	الفترة الصباحية	فترة الظهيرة	فترة المساء
جيوس الشمالية " 965 "	زراعة موسمية	7. 10- 7. 30	13. 50- 14. 10	17. 30- 17. 50
جيوس الجنوبي " 1012 "	زراعة يومية	7. 40- 8. 00	14. 10- 14. 25	18. 00-18. 15

أما المنطقة الجنوبية فان أرقام البوابات هو:

اسم البوابة	نوع الزراعة	فترة الصباح	فترة الظهيرة	فترة المساء
واد الرشا " 1360 "	موسمية	.6 -30 .6 45	.12 -45 .13 00	.17 0-17. 15
راس طيرة الشرقي " 1263"	موسمية	.5 -30 .5 45	.11 -45 .12 00	.16 -00 .16 15
راس طيرة الشمالي" 1327"	موسمي	.6 -00 .6 15	.12 -15 .12 30	.16 -30 .16 45
عزون عتمة الغربي جديدة		.5 -30 .5 45	.12 -00 .12 15	.17 -45 .18 00
شعار تكفا الجديدة		.6 -00 .6 15	.12 -30 .12 45	.18 -10 .18 20
مسحة الغربي " هاني عامر"		.6 -30 .6 45	.13 -00 .13 15	.16 -45 .17 00

ملاحظة 2: بوابات قرية عزون عتمة في شهر 2015/2 تم إزالة البوابتين عن البلدة وهما: البوابة الشمالية الرئيسة، والبوابة الجنوبية، لانتهاء سلطات الاحتلال من تعديل الجدار حول البلدة؛ وذلك تنفيذًا لقرار محكمة العدل العليا الإسرائيلية.

الأثر البيئي للاستيطان في محافظة قلقيلية:

ان ما تنتجه المستوطنات الإسرائيلية من مياه عادمة يساوي ضعف ما تنتجه عموم التجمعات السكنية الفلسطينية في الضفة الغربية، حيث تصب المياه العادمة للمستوطنات في الأودية الفلسطينية وحوض نهر الأردن؛ بل وتجاوزت ذلك نحو الأراضي الزراعية، ومثال على ذلك: وادي النار، حيث تنسكب فيه المياه العادمة من مستوطنات القدس بمعدل 30 ألف متر مكعب يومياً، وكذلك وادي قانا بين مدينتي نابلس وقلقيلية الذي تصب فيه مستوطنات المنطقة أرئيل وغيرها مياهها العادمة؛ وأيضاً وادي حلة في قلقيلية وزواتا في نابلس، ووادي المقطع في جنين ووادي السمن في الخليل.

تعاني محافظة قلقيلية من التلوث البيئي الناتج عن المستوطنات والبؤر الاستيطانية والمناطق الصناعية، ويمكن رصد ذلك من خلال:

1- مكب جيوس للنفايات الصلبة: يقع المكب على أراضي جيوس وعزون وصيرة؛ وتبلغ مساحته (25) دونمًا تقريباً، أقيم في الفترة ما بين 1984/1982 واستمر حتى عام 2000 مكبًا للنفايات القادمة من مصانع إسرائيلية تقع داخل أراضي عام 1948، ومن معسكرات الجيش الإسرائيلي والمستوطنات الجاثمة على أراضي مواطني المحافظة، وتسبب هذا المكب بتلوث البيئة الفلسطينية والمياه الجوفية (الحوض الغربي) في المنطقة.

2- **وادي قانا:** الذي تستهدفه سلطات الاحتلال بشبكة الصرف الصحي والنفايات السائلة للمستوطنات السبعة المقامة على السفوح الجبلية المحيطة بالوادي وتوجهها إلى مسار الوادي التاريخي، ملوثة بذلك الأراضي الزراعية المحيطة، بالتزامن مع إنشائها آبار تجميع وشبكة لضخ مياه الوادي العذبة قبل تلوثها، وتغذية المستوطنات بها.
3- **منطقة مستوطنة عمانوئيل:** حيث تنساب مجاري مصنع المخللات فيها على أراضي ديرستيا وجينصافوط.
4- **كفرقدوم:** قامت قوات الاحتلال بتحويل كسارة أبو شوشة إلى مكب للنفايات؛ حيث يتم تجميع النفايات في المكب من نتانيا، وهرتسليا، وكفارسابا.
5- **جينصافوط:** يجري تصريف المياه العادمة لمصنع المخللات في مستوطنة عمانوئيل في أراضي القرية.
6- **كفر لاقف:** يجري تصريف المياه العادمة ومخلفات المنطقة الصناعية التابعة لمستوطنة كرنيه شمرون باتجاه القرية.
7- **حبلة ووادي الرشا:** جرى تصريف مخلفات منطقة ألفيه منشة الصناعية في أراضي هاتين القريتين
8- **بيت امين، وعزبة السلمان، وسنيريا:** تنساب المياه العادمة من مستوطنات شعاري تكفا، وأورانيت في وادي العبيط في هذه القرى.

المعابر والأنفاق في محافظة قلقيلية:

محافظة قلقيلية ذات امتداد جغرافي عريض مع الخط الأخضر؛ حيث كان لها العديد من المداخل والشوارع العرضية التي تربطها مع الخط الأخضر؛ ولكن وخلال الانتفاضة الأولى

الكبرى، قامت سلطات الاحتلال بشق الطرق الالتفافية حول التجمعات السكانية كي يسلكها المستوطنون من وإلى المستوطنات التي انتشرت على أراضي محافظة قلقيلية؛ ومن هذه الطرق:

1- **طريق جنوب مدينة قلقيلية:** الذي يسمى "التفافي ألفي منشه"؛ وتم شقه على حساب أراضي مدينة قلقيلية وحبلة؛ إضافة لجزء من أراضي عزون والنبي الياس.
2- **طريق شمال مدينة قلقيلية:**ويفصل المدينة عن الخط الأخضر؛ وفي جزئه الشمالي الشرقي أصاب أراضي المدينة والنبي الياس (ويؤدي إلى مستوطنة تصوفيم).
3- **طريق التفافي شرق المدينة:** ويسمى التفافي تصوفيم؛ وهو على حساب أراضي المدينة – منطقة الحصاميص وأراضي النبي الياس؛ ويعتبر قطعة وصل بين بين شارع التفافي الشمالي والجنوبي.

ملاحظة: يلتقي كلا الشارعين في نقطة تشكل رأس مثلث شرق مدينة قلقيلية، وقد جعل من المدينة جزيرة مغلقة يمكن إغلاقها بوجود جندي إسرائيلي، وأصبح بذلك مدخل المدينة فرعيًا وليس أساسيًا.

4- **طريق التفافي عزون:** ويقع شمال البلدة وعزبة الطبيب؛ وأقيم على حساب أراضي عزبة الطبيب وعزون والنبي الياس، وهذا الشارع جعل من مدخل عزون الشمالي شارعًا ثانويًا.
5- **طريق التفافي جينصافوط:** ويأتي شرق جنوب البلدة مع واد قانا، جاعلًا مداخل جينصافوط فرعية.
6- **طريق التفافي جنوب عزون عتمة:** ويسمى "مشروع شارع عابر السامرة "، وقد فصل الخط الأخضر عن أراضي الضفة، على حساب أراضي عزون عتمة ومسحة وبعض قرى محافظة سلفيت.

الطرق المغلقة:

1- مدخل بلدة عزون الشرقي. وهو مغلق منذ الانتفاضة الأولى.
2- مداخل مدينة قلقيلية الشرقية (منطقة الحصاميص) قبل الجدار.
3- مداخل زراعية خلف الجدار.

الانفاق:

1- نفق أو جسر عزون: أنشئ في أعقاب شق الشارع الالتفافي شمال عزون ليصل عزون مع القرى الشمالية وما يسمى "منطقة الكفريات".
2- نفق الجدار إلى حبلة: وتم انشاؤه بعد إقامة الجدار العنصري؛ ليصل مدينة قلقيلية مع القرى الجنوبية؛ وذلك بخطوة تجميلية للجدار.

المعابر:

بعد إقامة الجدار العنصري أصبحت قلقيلية ترتبط بالخط الأخضر من خلال معبرين هما:
1- معبر قلقيلية الشمالي؛ أنشأته سلطات الاحتلال في العام 2005م، لنقل معظم الدوائر ذات البعد المباشر مع المواطنين من معسكر قدوميم، وتم تجهيزه ليكون معبرًا لمرور المشاة فقط. وهم:
أ- العمال – يحملون تصاريح دخول لإسرائيل.
ب- التجار – يحملون تصاريح دخول لإسرائيل.
ت- المرضى – يحملون تصاريح دخول إسرائيل للعلاج، وتكون مدته يومًا واحدًا؛ ليس أكثر.
ث- كل من يحمل تصريح دخول إسرائيل.

ويسمى هذا المعبر بـ"معبر إيال" ويحمل الرقم (107) وذلك نسبة إلى كيبوتس إيال المقام بالأصل على أراضي قلقيلية في العام 1948، ويخضع المار من خلاله لإجراءات أمنية شديدة معقدة. ساعات فتحه من الساعة 4 فجرًا وحتى السابعة مساءً.

ملاحظة: كل من يمر منه يمنع عليه المرور من حاجز آخر إلا فئة التجار؛ لأن تصاريحهم تكون حتى الساعة العاشرة؛ ويسمح لهم بالمرور من حاجز ألفي منشه.

2- **معبر قلقيلية الجنوبي- الشرقي (ويسمى حاجز 109)** على حاجز ألفي منشه ويستفيد منه المزارعون الذين يحملون تصاريح الجدار، وسكان القرى المعزولة خلف الجدار والتجار عند عودتهم بعد العاشرة ليلًا. ولا يسمح بمرور البضائع منه من وإلى المدينة، ولولا حاجة المستوطنين إلى المرور منه لما سمح للعرب استخدامه، وتم تقسيمه لمسارب أحدها للمستوطنين؛ والمسرب الآخر للعرب من عرب ال 48 للتفتيش، ومسرب آخر للعرب من الضفة للتفتيش وتدقيق التصاريح.

3- المعبر التجاري، وهو في منطقة طولكرم ليخدم التجار من قلقيلية وطولكرم؛ حيث توضع البضائع في الساحات والمواقف؛ وبعد ذلك تنقل بسيارات عربية خاصة بالمعبر وليس أي سيارة.

الجداول:

جدول رقم (1) المستوطنات في محافظة قلقيلية

الرقم	اسم المستوطنة	سنة التأسيس	عدد السكان 2014	مساحة المستوطنة "حتى السياج بالدونم"	مساحة المستوطنة "مسطح البناء"	ملاحظات
1	تزوفيم	1989	1773	547	261	
2	شعاري تكفاه	1983	5423	1018	770	
3	اورانيت	1985	8083	1866	1204	
4	نيريت	1981	1000	81	57	
5	معالي شومرون	1980	1013	533	202	
6	كدوميم	1977	4124	1528	874	
7	الفي منشي	1983	7592	2570	1080	
8	نفي برات (مناحم بيغن)	1991	غير متوفر	346	160	
9	قصر موشيه زوهر	--	--	230	--	
المجموع			29008 مستوطن	8719	4608	

جدول رقم (2) البؤر الاستيطانية

الرقم	اسم البؤرة	المساحة بالدنم
1	هار حمد Har Hemed	83
2	رمات جلعاد Rama Gilad	43
3	آلوني شيلو Alonei Shilo	62
4	شمال تزوفيم North Tzofim	26
5	مزرعة جلعاد	139
المجموع		353 دونمًا

جدول رقم (3) المناطق الصناعية الاستيطانية

الرقم	اسم المنطقة	المساحة بالدنم
1	الفي منشه الصناعية Alfei Industrial	101
2	منطقة صناعية كرني Karnei Industri	86
المجموع		187 دونمًا

جدول رقم (4): توزيع مواقع النفايات الصلبة والسائلة الإسرائيلية على محافظات الضفة الغربية

المحافظة	النفايات الصلبة	النفايات السائلة	المجموع
طوباس	8	5	13
طولكرم	2	3	5
نابلس	1	2	3
قلقيلية	**2**	**8**	**10**
سلفيت	7	10	17
رام الله	6	1	7
القدس	2	8	10
أريحا	1	19	20
بيت لحم	4	7	11
الخليل	1	1	2
المجموع	34	64	98

جدول رقم (5) أهم التجمعات المهددة بخطر المكرهة الصحية الناتجة عن الاستيطان:

الموقع	طريقة التلوث
جيوس وعزون وصيرة	مكب جيوس للنفايات الصلبة: يقع المكب على أراضي تجمعات كل من جيوس وعزون وصيرة، وتبلغ مساحته (25) دونمًا تقريباً، أقيم في الفترة ما بين 1984/1982 واستمر حتى عام

	2000 مكبًا للنفايات القادمة من مصانع إسرائيلية تقع داخل أراضي عام 1948، ومن معسكرات الجيش الإسرائيلي والمستوطنات الجاثمة على أراضي مواطني المحافظة. وتسبب هذا المكب بتلوث البيئة الفلسطينية والمياه الجوفية (الحوض الغربي) في المنطقة.
وادي قانا	الذي تستهدفه سلطات الاحتلال بشبكة الصرف الصحي والنفايات السائلة للمستوطنات السبعة المقامة على السفوح الجبلية المحيطة بالوادي وتوجهها إلى مسار الوادي التاريخي ملوثة بذلك الأراضي الزراعية المحيطة، بالتزامن مع إنشائها آبار تجميع وشبكة لضخ مياه الوادي العذبة قبل تلوثها وتغذية المستوطنات بها.
كفر قدوم	قامت قوات الاحتلال بتحويل كسارة أبو شوشة إلى مكب للنفايات يتم تجميع النفايات في المكب من نتانيا، هرتسليا وكفار سابا.
جينصافوط	يجري تصريف المياه العادمة لمصنع المخللات في مستوطنة عمانوئيل في أراضي القرية
كفر لاقف	يجري تصريف المياه العادمة ومخلفات المنطقة الصناعية التابعة لمستوطنة كرنيه شمرون باتجاه القرية.
حبلة ووادي الرشا	تصريف مخلفات منطقة ألفيه منشة الصناعية في أراضي تلك القريتين.
مدينة قلقيلية	تصريف المياه العادمة القادمة من مستوطنات تصوفيم، كوخافيائير، تسوريغائيل حيث تجري في الوادي الشمالي للمدينة.
بيت أمين، عزبة السلمان، سنيريا	تتساب المياه العادمة من مستوطنات شعاري تكفا، وأورانيت في وادي العبيط.

جدول (6) أثر الجدار على المياه في محافظة قلقيلية

الموقع	عدد الآبار المعزولة خلف الجدار	الطاقة الانتاجية السنوية /م3	المساحة المروية / دونم
فلامية	1	102000	300
جيوس	5	486300	1045
قلقيلية	4	435500	655
النبي الياس	1	440	200
حبلة	3	268100	535
عزون عتمة	5	437000	1100
المجموع	19	1729340	3835

قائـــمة المصـادر والمراجع

1- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2011. كتاب محافظة قلقيلية الإحصائي السنوي (3). رام الله- فلسطين.

2- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، نتائج التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2017. رام الله- فلسطين، 2018.

3- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2010. المستعمرات الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية: التقرير الإحصائي السنوي 2009. رام الله- فلسطين.

4- محمد عوده غلمي، تاريخ الاستيطان اليهودي في منطقة نابلس، 1967- 1998، دار الريان للطباعة، نابلس، فلسطين، 2001.

5- مهدي عبد الهادي، المستوطنات الإسرائيلية في القدس والضفة الغربية المحتلة، 1967-1977، جمعية الملتقى الفكري العربي، ط1، القدس، فلسطين، 1978.

6- خليل التفكجي، المستعمرات الاسرائيلية في الضفة الغربية، جمعية الدراسات العربية، القدس1994.

7- وليد الجعفري، المستعمرات الاستيطانية الإسرائيلية في الأراضي المحتلة 1967-1980، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط1، بيروت، 1980.

8- دراسة (غير منشورة) أعدها الباحث تيسير بصلات، بعنوان: الآثار التي خلفها جدار الضم والتوسع الإسرائيلي على استدامة الأنظمة البيئية الزراعية في المناطق المتأثرة في محافظة قلقيلية، مديرية الزراعة، قلقيلية، 2012).

9 - Colonization and Wall Resistance Commission, Israeli Colonies in the West Bank, 1997-2014, Palestinian Libration Organization, Part1, 2015.

10- سامح عودة، دائرة العلاقات العامة، ومحمد أبو الشيخ، دائرة الصحة والبيئة، تقرير إعلامي بعنوان: واقع محافظة قلقيلية، محافظة قلقيلية، 2008).

دراسات وتقارير على شبكة الانترنت:

1- محمود مرداوي، أشرف عبد اللطيف سدة، مستوطنات الضفة الغربية أصل التسمية وماذا تعني، مركز رؤية للتنمية السياسية، http: //www.vision-pd.org

2- مركز المعلومات لشؤون الجدار والاستيطان/ هيئة مقاومة الجدار والاستيطان،
http: //www.cwrc.ps
3- وزارة الحكم المحلي، نظام جيوملج للمعلومات الجيومكانية في فلسطين **Geomolg**
www.geomolg.ps http: //
4- معهد الأبحاث التطبيقية (أريج)، الوضع الجيوسياسي في محافظة قلقيلية، وحدة نظم المعلومات الجغرافية http: //www.arij.org/
5- بتسيلم، معطيات عن المستوطنات وسكانها
http: //www.btselem.org/arabic/settlements/statistics
6- المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان
http: //www.nbprs.ps/index.php
7- مركز أبحاث الأراضي، وحدة نظم المعلومات الجغرافية – القدس
http: //www.poica.org/details.php?Article

المقابلات الشخصية والاتصالات:

1- محمد أبو الشيخ، مدير دائرة الصحة والبيئة، مسؤول ملف الجدار والاستيطان، محافظة قلقيلية.